

٥. شرح كشف الشبهات - المراد بكلمة التوحيد في كلام الإمام

المجدد | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم نستعين ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:01](#)

وحده لا شريك له الحمد لله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد المصنف رحمه الله فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله - [00:00:16](#)

والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها المراد معنى الكلمة لا لفظها لان الاجماع منعقد على ان من بلغ مجنونا فقال لا اله الا الله فانه لا يحكم له بالاسلام. لانه قال هو لا يعقل - [00:00:28](#)

يعني اذا كان مشركا قبل ذلك او من ولد مجنونا ثم استمر وقال لا اله الا الله بانه يحكم لا يحكم له بالاسلام بهذه الكلمة وانما يكونوا لابويه فتبعا لابويه بتفصيل - [00:00:47](#)

معروف والمشارك الذي كان على الشرك ثم جل وقال لا اله الا الله في جنونه مائة مرة او اكثر بالاجماع عند اولئك المخالفين وعند اهل الحق انه لا يدخل الاسلام - [00:01:02](#)

بكلام لم يقصد بعده لانه لا يعقل المعنى كده في العبرة فيما تعبد فيه من الالفاظ. العبرة بالاقرار بالمعنى لا مجرد اللفظ وذلك لان المنافقين قالوا هذه الكلمة ظاهرة وهم كفار في الدرك الاسفل من النار بنص القرآن والسنة - [00:01:17](#)

فلم ينفعهم قول لا اله الا الله. لانهم لم يقصدوا معناها او لانهم خالفوا ما دلت عليه اذا فقوله والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها دليلها اي دليل هذه العبارة انواع من الاجماع - [00:01:43](#)

وادي الاشارة منه رحمه الله لاجل ان كثيرين قالوا هؤلاء الذين كفرتموهم او قتلتم هم مشركون يشهدون او يقولون لا اله الا الله ويتكلمون بذلك ويذكرون الله في اليوم الف مرة - [00:02:03](#)

وكيف تقولون ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم امر بالكف على من قال لا اله الا الله وقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله الى اخر ذلك - [00:02:21](#)

ويقال ان هذه الكلمة ان قول الكلمة مع مخالفة المعنى هذا غير نافع بالاجماع كما ذكرنا في المنافقين اننا تنفعهم الكلمة وهم يقولونها ولم تنفعهم وفي حال من بلغ مجنونا يقول ولا تنفعوا - [00:02:34](#)

نعم قال المصنف والكفار والجهال يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة وافراد الله تعالى بالتعلق بالعبادة والكفر بما يعبد من دونه والبراءة منه المراد بهذه الكلمة ثلاثة اشياء في كلمة الشيخ هذه. اولها - [00:02:50](#)

افراد الله تعالى بالتعلق به حين التعبد وانا مأخوذ من النفي والاثبات بان لا اله الا الله. معناها لا معبود حق الا الله. ولا احد يستحق العبادة والتعلق والقصد لاجل - [00:03:12](#)

للعادة الا الله عز وجل والثاني الكفر بما يعبد من دونه وهذا نفهمه من النفي لان النفي معناها ما جاء في سورة الزخرف في قول الله عز وجل واذا قال ابراهيم لابيه وقومه ان لي براء مما تعبدون - [00:03:26](#)

بضميمة قول الله تعالى في سورة ممتحنة عن ابراهيم يعني ضمير اي جمع مع قول الله عن ابراهيم قد كانت لكم اسوة حسنة

ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم - 00:03:47

ابراهيم والذين معه. يعني الذين معه التوحيد من المرسلين والانبياء اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبني بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده - 00:04:01

وقول الله تعالى واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني الا الذي خلقتني فانه سيهدين وجعلها كلمة بقية في عقبه وهذه الكلمة قال المفسرون هي كلمة لا اله الا الله - 00:04:17

وتقول كلمة لا اله الا الله معناها ان لي براء مما تعبدون. الا الذي فطرني وبعد البراءة هنا معنى البراءة هنا هو ما دلت عليه اية سورة ممتحنة ويشمل ذلك - 00:04:37

فشمل ذلك الكفر بما يعبد من دون الله وشمل البراءة منه اي من الكفر ولا حفظ ولا حظ تعلق الكفر والبراءة بما يعبد وليس بالعابدين لان الكفر بالعابدين من اللوازم. هذه العبارة مهمة. هم. مرة اخرى - 00:04:54

لاحظ تعلق الكفر تعلق الكفر والبراءة بما يعبد نعم ان مرآه انني براء مما تعبدون. انني براء ماذا؟ مما تعبدون. فهو تبرأ من ماذا لا المعبود من الفعل اما البراءة من الكفر بالعابدين من اللوازم. وليس من معنى الكلمة - 00:05:18

والبراءة من العابدين هذا من اللوازم وليس من معنى الكلمة. لماذا هذه العبارة مهمة في براءة من شركه اهله لماذا هذه العبارة مهمة؟ لماذا قوله هنا؟ يعني هو يقول ماذا؟ يقول - 00:05:41

نعم من اول قولي ولاحظ تعلق ولاحظ تعلق الكفر والبراءة بما يعبد. انه قال انني براء مما تعبدون. وليس بالعابدين. لان الكفر بالعابدين الا واجب وليست بمعنى الكلمة. لماذا يقول هذا مرة اخرى - 00:05:58

يكفل بها زمالها حتى لا نال فيه رد. منكم ايضا. فيه رد على نبينا يكفرون بالتسلسل. هم. كيف يقولون اذا انت كفرت بالطاغوت لا بد ان تكفر بالعمل الطاغوت مطلقا - 00:06:14

لان هذا جزء من معنى الكلمة. نقول هذا من اللوازم هذا من اللوازم وليست معنى الكلمة والبراءة من العابدين من اللوازم وليس من الكلمة. وهذه اللوازم قد توجد اذا وجدت الشروط وانتفت الموانع. وقد - 00:06:30

تندفي. المهم تكلمنا عن هذا قبل ذلك قبل ذلك لا يعني قلنا التكفير يعني كيف كيف تجيب عن الذين يقولون كيف تجيب؟ عن الذين يقولون ماذا يقولون يقولون التكفير المعين - 00:06:45

او الكفر بالطاغوت يلزم منه تكفير كل من وقع في الشرك بعينه. بدون النظر الى الشرط والموانع واذا انت لم تكفره ستكون كافرا. المسلسلات. وهكذا. فنقول لهم تكفير معين هذا من لوازم الكفر بالطاغوت. ليس من؟ معنى الكلمة. بمعنى الكلمة - 00:07:06

لا اله الا الله هي الكفر من بيعبد من دون الله. الكفر ببيعبد افراد الله بالعبادة. والكفر بما بيعبد من دون الله. ليس من معناها انما من لوازمها وهذا اللازم - 00:07:23

ما هو تعريف اللازم ده بقت اللزوم دخول دائرة اللزوم هي دلالة الشيء. الدلالة اللفظ على شيء خارج يجعله لازم له. هذا اللازم قد يتخلف اذا وجد ماذا؟ مانع. مانع او فقد شرط - 00:07:35

كما نقول مثلا النار والاحراق النار والاحراق. ما علاقة الحراك بالنار لا من لوازم من لوازم النار. الاحراق من لوازم النار. قد توجد النار بدون الاحراق اذا وجد مانع شخص مثلا يلبس ملابس تحفظه من النار فيدخل النار. هم. في الاية النار موجودة. موجودة. وتختلف

اللازم. وهو الاحراق لوجود مانع وهو الملابس - 00:07:47

كذلك الكفر موجود عند هذا الرجل الذي عبد غير الله دعا غير الله. لكن قد يوجد بمعنى كان اكراه التأويل كالجهد المعجز. واضح هذا؟ طيب فاذا فالتوحيد يشمل الامور الثلاثة التي ذكرها الشيخ رحمه الله. وهي افراد التعلق بالله. والبراءة من كل معبود سوى الله -

00:08:16

او البراءة بكل عبادة لغير الله والكفر بكل معبود او كل عبادة الا عبادة الله والكفر بعبادتي من دون الله؟ والكفر بعبادته الله وهذا كله راجع للعبادة نفسها اما العابدون فهذا له حكم اخر وتفاصيل اخرى - 00:08:39

العابدون اذا ظهر لك وجه الحجة لان العابدون ايه يكفرون بالاعيان الا بعد وجود الشروط وانفاء الموانع اذا ظهر لك وجه الحجة من كون هذه الثلاثة اشياء التي ذكرها الشيخ رحمه الله من معنى الكلمة - [00:09:11](#)

هو مراد النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الكلمة فانه لما قال لا اله الا الله فانه لما قال له قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. هذا ظاهر في انهم يعبدون الهة ولا يقرون بان العباداة والقصد - [00:09:29](#)

يتوجه به الى واحد بل يتوجه به الى متعدد وعليكم السلام احنا في الصفحة اثنين وعشرون اثنين وعشرون كنا نتكلم في قوله التوحيد يشمل الامور الثلاثة التي ذكرها الشيخ. ما هي الامور الثلاثة المذكورة مرة اخرى - [00:09:59](#)

صفحة مائة واثنين وعشرون وجدت من موضع؟ نعم. فالتوحيد يشمل الامور الثلاثة التي ذكرها الشيخ رحمه الله هنا الاول افراد التعلق بالله والثاني البراءة من كل معبود سوى الله او البراءة من كل عبادة لغير الله - [00:10:43](#)

كان الاول عبادة الله. والثاني ماذا؟ ترك عبادة ما سواه. الثالث الكفر بكل معبود او بكل عبادة الا عبادة الله والكفر بعبادة من دون الله. وهذا كله راجع للعبادة نفسها. اما العابدون فهذا لهم حكم اخر وتفاصيل اخرى. ما معنى بقى؟ الجملة الاخيرة. اما العابدون - [00:11:00](#)

انه يقول قال منذ قليل كلمة التوحيد لا اله الا الله معناها ماذا؟ امانة الله والكفر مما يعبد من دون الله. هل تكفير العابد تكفير العابد الذي يعبد شيئا من دون الله؟ هل هذا من معاني كلمة التوحيد او من لوازمها - [00:11:19](#)

التأثير المعين من معاني كلمة التوحيد او من لوازمها من اللوازم معنى اللوازم معنى ادوات اللزوم يأسر دنيات اللزوم. تفقد دناة اللزوم. دناة النبض على شيء خارج عنه لازم الله - [00:11:34](#)

يعني لما اقول لك هذا البيت يدل على من بناه. هل الباني جزء من البيت؟ لا. او لازم له؟ لازم. لازم. لو هذا معنى اللزوم. فنقول تكفير المعين الذي عبد غير الله هذا ليس ليس جزءا من معنى كلمة التوحيد. انما هو لازم من؟ لوازمه. وهذا اللازم قد يوجد اذا وجد - [00:11:48](#)

الشروط وقفت الموانئ وقد يتخلف كما مثلت قبل ان تدخلوا بالنار. النار من لوازمها ماذا؟ ان تحرق الاحراق. نعم. الاحراق ليس جزءا من النار. الاحراق لازم من لوازم النار. هل يمكن ان - [00:12:08](#)

توجد النار بدون احراق؟ نعم يمكن. اذا انتفت شروط او وجد مانع كان الرجل الذي يدخل النار بملابس ضد النار مثلا. هذه تحميه من النار. فاذا وجد ولد الماء النار ولم يوجد ماذا - [00:12:21](#)

ولم يوجد ماذا الاحراق الذي هو لازم لوجود ماذا كذلك في التكفير قد يجب قد يفعل الانسان الكفر مكرها فوجد الكفر ولكن هو لا يكفل وجود ماذا؟ مثلا فهمت؟ نعم. طيب هذا معنى قوله ماذا؟ لا شك آ كيف نكون في الجملة؟ البعض يستلزم الباني او الباني يستلزم الباني - [00:12:34](#)

اه دخول البيت يستلزم البنت البيت يلزم من وجود البيت الباقي فهمت؟ طيب الكفر بكل معبود بكل عبادة لعبادة الله والكفر بعبادة مجده الى الله وهذا كله راجع للعبادة نفسها. اما العابدون فهذا له حكم اخر وتفاصيل اخرى - [00:12:57](#)

اذا ظهر لك وجه الحجة من كون هذه ثلاثة الاشياء التي ذكرها الشيخ. من معنى كلمة التوحيد. وهو مراد النبي بهذه الكلمة يعني افراد التعلق بالله عبادة الله الكفر بعبادة ما سواه - [00:13:17](#)

المرأة بكل معبود. الثاني والثالث متقاربان. المرأة بكل معبود سوى الله. والكفر بكل معبود الا عبادة الله. طيب قال رحمه الله فانه لما قال لهم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب - [00:13:33](#)

وهذا ظاهر في انهم يعبدون الهة ولا يقرون بان العباداة والقصد يتوجه به الى واحد بل يتوجه به الى متعدد القصد القصد والدعاء قصد الدعاء قصد التقرب القصد بهذا التقرب قصد التقرب يعني. وقصد الله تعالى الكلى ماذا - [00:13:54](#)

تعلوا. ما له؟ تعلق. نفس الشيء. تعلق قصد عبدة كلها بعد واحد. نقول تعلق بكذا عبدا قصد كذا عبدا يعني قصد بعبادته هذا المعبود طيب لا يقرون بان العباد ولذلك بعض اهل العلم يسموه توحيد اللوهمية ماذا - [00:14:20](#)

توحيد القصد والعبادة. او توحيد الارادة والطلب. كلها لها معاني متقاربة طيب وليقرون بان العبادة والقصد يتوجه به الى واحد بل يتوجه به الى متعدد. يعني يقولون لا يجوز ان نعبد الها واحدا. لابد ان نعبد الهة متعددة. وجعلوا هذا شيئا عجيبا ان يعبد اله واحد - 00:14:38

وما بعده واضح حيث قال فاذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك فالعجب يعرفون ذلك ماذا؟ ان لا اله الا الله معناها لا معبود الا الله بحق الا الله. فالعجب ممن يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة من عرف جهال الكفار - 00:14:59
ينام ذلك لا يفهم كلمة التوحيد اكثر من يا سيدنا المشركين في هذا الزمان الذين يعبدون القبور مثلا اذا كان الكفرة مع علمهم بالمعنى كفروا فكيف يكون حال الذي لا يعلم المعنى اصلا ولم يأت على باله؟ يعني هو يقع في الشرك بعدم العلم بالمعنى. يعني اذا كان الكفار - 00:15:17

كانوا يعلمون المعنى والله كفرهم مع علمهم بالمعنى. فكيف بلادي لا يعلم المعنى؟ من باب اولي ان يكون كافرا الا اذا كان مثله يعني ممن يجهل معجزة او غير ذلك من الموانع كل هذا يتكلم عن العمرة يتكلم عن الاعيان. ولا شك انه اسوأ حالة من الذي يقع في الشرك مع علمه بالمعنى. فهذا يقع في الشرك - 00:15:36
هو غير امن بالمعنى يعني لا يعرف المعنى ولا يؤمن به. لان هذا فرط في واجب وهو ان كلمة التوحيد لا اله الا الله لا تنفع الا من علمها. يعني علم - 00:15:56

فعمل بمقتضاها. ما معنى بمقتضى؟ المطلوب. يعني علم بما تطلبه منه الكلمة المقتضى المطلوب علم بما تطلبه منه كلمة اولئك علموا فخالفوا واولئك المشركون في الازمة المتأخرة جهلوا وخالفوا. يعني ما الفرق بين المشركين الاوائل وبين المشركين الان؟ المشركين الاول ماذا علموا وخالفوا. علموا بمعنى الكلمة وخالفوا - 00:16:10
جاهلوا وخالفوا ايضا. في عبادة غير الله. واضح يا سيد؟ نعم وقالوا كلمة لم يعلموا معناها فلن تنفعه من هذه الجهة ثم خالفوها من جهة العمل فلم تنفعهم ايضا من هذه الجهة - 00:16:34
ولو كان هؤلاء تنفعهم الكلمة هؤلاء الذين يقولون كلمة التوحيد ولا يفهمون معناها. لكان المنافقون الذين قالوا لا اله الا الله ينفعهم قولها لانهم يعلمون المعنى وتلفظوا بها. ومع ذلك لما ابطالوا اي اخفوا الكفر وعملوا به كانوا اشر من الكفار. ما معنى هذا؟ يعني هو يقول يريد ان يقول - 00:16:53

لو كان قول الكلمة بدون عمل بها بدون عمل بها. ينفعك لنفعنا المنافقين قالوا الكلمة واخفوا الكفر فقول الكلمة بدون علم ولا عمل لا ينفعك. وقولها بعلم بدون عمل لا ينفعك كذلك - 00:17:14
لا يدفعك كذلك من يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني يعني هو يقول مسألة مهمة الان تكلمنا عليها قبل ذلك في الاصول الثلاثة - 00:17:33

بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني وهذا فيه ابطال التقليد في التوحيد فان توحيد الله لا يصلح على جهة التقليد. هذه مسألة تكلمنا عليها قبل ذلك في الاصول الثلاثة. وقلت لكم ان مذهب الشيخ فيها ماذا؟ عدم جواز تقليدي. عدم جواز التقليد - 00:17:48

انت كنت معنا ياسر لاً ما هو كلام السفاريني يؤيد كلام الشيخ لكن السفاريني في في الانوار البهية لا يقول بهذا قبل ان اكون هذه المسألة من كلام الشيخ اختلف - 00:18:10

فيه جواز للتقليد في العقيدة هل يجوز ان تقلد في العقيدة؟ مذهب جمهور اهل السنة على جواز التخليط في العقيدة. وهذا هو الصحيح واختاره شيخ الاسلام. بعض اهل العلم كالشيخ صالح - 00:18:22

دولة يجوز التقليد في العقيدة نعم ما دليلهم؟ بل يذكر ادلته؟ ما دليلهم الذين يقول لا يجوز اه حديث القبر انهم يقولون الرجل في قبره ماذا يقول لا ادري. يقول ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته - 00:18:35
الرجل ده ببسأله الملائكة في قبره المنافق او الكافر يقول بل يقول من ربك؟ من نبيك؟ ما دينك؟ يقول لا ادري. سمعت الناس يقولون

شيئا فقلت كنت اقلد يعني يقول لهذا الرجل - 00:18:53

لم يوجب عند اسئلة القبر لانه كان مقلدا كيف يوجب على هذا ما كان موقنا هذا الرجل ليس لم يعذب بسبب عدم التقليد بسبب التقليد انما قصب بسبب الشك التقليد الذي لا يكون سببا في اليقين لا ينفع صاحبه - 00:19:06

كما ان العلم الذي لا يكون سببا في اليقين لا ينفع صاحبه. فعلة هلاكه في القبر هي ماذا شك وليس التقليد طيب هذا صخرة كلامه سوف اجيب عنه طلبا لابد ان يتباد بالشيخ صالح. بل لابد ان يعتقد المرء الحق بدليله ما علمه بمعنى كلمة التوحيد وبعد ما دلت عليه - 00:19:29

يعني لابد ان تعرف ما اخذناه في الاصول الثلاثة لابد ان تعرف كل عبادة وان تعرف دليلها. يعني لو قلت لك ما هو دليل النذر لابد ان تقول لي بالنذر. ما هو دليل الذبح - 00:19:55

فصل لربك وانحر. ما هو دليل الدعاء؟ ها وقال ربكم ادعوني. كل عبادة لابد ان تعرف لها دليل. اذا بتعرف دليل على كل عبادة لا يصح لك توحيد. طيب هذا قول خطير جدا والشوكاني انكره انكارا شديدا. ممكن انقل لكم - 00:20:08

لا الشوكاني منذ مئتي سنة فقط. وليس مئتين وخمسين سنة بالضبط. وهنا ما دلت عليه الكلمات عليه على ماذا؟ بالضبط على معناه يقول لابد ان يفهم بعد كلمة التوحيد ومعنى ما دلت عليه. هي دلت على ماذا - 00:20:25

على انه لا معبود حق الا الله. طيب ودلت على ماذا؟ على انواع العبادات فلا بد ان تعلم تفاصيل العبادات بالادلة ولا حاجة طيب قال وهذا الاعتقاد يكفيه ان يكون في عمره مرة بدليله - 00:20:45

طيب المجل هو يعلم دليله. بالضبط لماذا وقال يكفيه ان يكون في عمره مرة؟ لانه سنقول لهم طب ما الحكم لا مشكلة. طيب ما الدليل على هذا؟ ما الدليل على - 00:21:04

دولة ولا سيما مشكلة. المفروض لو ناسي انا مرة اخرى. طيب. يعني لو علمه حين دخوله في الاسلام وعلم واستمر على المقتضى واستمر على ما دلت عليه بان استمر على المقتضى. بان استمر على المقتضى ياسر. استمر على المقتضى. يعني استمر على التوحيد. مقتضى كلمة لا اله الا الله - 00:21:15

واستمر على المقتضى واستمر على ما دلت عليه ثم لو سألته قلت له بقى دليل النذر ما عرفه واعتقده بدليله. يعني اعتقد ان المسألة فيها دليل لكن نسي الدليل. من اعتقد بدليله؟ اعتقد ان المسألة فيها دليل ولكنه ماذا - 00:21:35

نسي الدليل. قال فانه غير مؤاخذ ده غير معاقب مثله المسلم الصغير المميز لانه اذا علم هذه الكلمة واخبر بمعناها وفهم ذلك وحفظه وحفظ دليله او عرف دليله من الكتاب او من السنة - 00:21:58

واستمر على ذلك فانه يكفيه لانه انتقد الحق واعتقد معنى هذه الكلمة بالدليل غير مقلد في ذلك مرة في عمره. يقول مرة في عمره يكفي ان تدرس هذا ثم لم يأت بناقض ذلك الشيء. يعني اللي بيأتي بماذا؟ بشرك يخالف العلم الذي علمه - 00:22:18

حتى هنا واضح طيب هذا الكلام ليس بصحيح. لماذا اللي ادى طب قبل ان اقول لك لماذا سنقرأ الحاشية؟ لان الحاشية فيها اشكال اخر في نواحي الانوار نعم قال علماؤنا - 00:22:40

يحرم التقليد في معرفة الله تعالى انا سعدت لكم بكتاب السفاري دي لانه كلاب السفارين هنا ظاهره انه ماذا انه لا يقول يقول بعدما جواز التقليد. مع ان السفارين في نفس الكتاب في نفس هذا الموضع من الكتاب بعد قليل قال ماذا - 00:22:59

قال ان هذا القول ليس بصحيح طب نقرأ كلامه اهو طيب وهو اذ يقول وانزل آآ مقصودة في اصول الفقه لال تيمية وتفسير القرطبي وتبسيط في كتب اخرى. طيب نقرأ كلام السافرين اولاً. قال علماؤنا وغيرهم. السفارين حنبلي - 00:23:22

يحرم التقليد في معرفة الله تعالى وفي التوحيد والرسالة. وكذا في اركان الاسلام الخمس ونحوها. مما تواتر واشتهر عند الامام احمد والاكثر وذكر ابو الخطاب عن عامة العلماء وذكر غيره انه قول الجمهور. الان تفهم من قول الجمهور ماذا - 00:23:45

التقليد عدم التقليد ستعرف لماذا الان. قال في شرح التحرير واطلق الحلواني من اصحابنا وغيره منع التغليب في اصول الدين. هذا الكلام الذي نقله المحقق الكتاب ليس الشيخ صالح. لكن لم احقق كتابا اعجب. نفس النقل هذا نقله في تعليق المحقق هذا الكتاب هو

نقل لنفس هذا الدخل في الاصول الثلاثة من كلام السفريني ولم يقل باقي كلام السفري كلام السفرائي هنا في نفس الصفحة صفحة
مئتين سبعة وستين. اطلب ماذا يقول السفرائيني نعم - 00:24:21

طيب نفس الكلام الذي نقله هنا. وذكر غيرنا قول الجمهور. قال في صحيح التحرير صح ولو اطلق الحلواني من اصحابنا وغيره من
التقليد في اصول الدين. صحيح؟ نعم باقي الكلام بقى باقي كلام السفرائيني انا ساقرأه لكم. واستدلوا لتحريم التقليد - 00:24:35
بامره سبحانه وتعالى بالتدبر والتفكر والنظر. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار. طيب. ولان التقليد لو افاد علما
فان بالضرورة فوضعها باطل واما بالنظر فيستلزم الدليل والاصل عدمه والعلم يحصل بالنظر واحتمال الخطأ لانه سكرة هذا الكلام
بسرعة حتى لا يأتي للموضع المقصود - 00:24:51

ولان الله تعالى تم التقليد. هذا دليل اخر. قال الله ماذا ذم التقليد. انا وجدنا ابائنا على امة. كيف يجاب عن هذا الدليل انهم يقولون
الله ذب التقليد ها؟ التقليد باطل هذا. هذا تقليد باطل تقديم الكفر. التقليد في الكفر مذموم لانه ادى الى الكفر. لكن التقليد في الحق
ليس مذموماً. التقليد نفسه ليس - 00:25:12

اذا كان في الحق. لان اهل العلم اجمعوا على جواز التقليد في الفروع الفقه؟ نعم. ولا فرق بين الفروع والاصول. فهمت؟ طيب طيب
قال تعالى آآ بعد قال بعد ذلك - 00:25:31

لانه لا يكتفى في اصول الدين ومعرفة رب العالمين بالظن الذي هو ترجيح هذه الطرفين يقول التقليد ظاد يعني طيب ثم قال بعد
ذلك في شرح مختصر التحرير. واجاد التقليد في وصول الدين جاب عود من العلماء - 00:25:47
قال ابن مفلح واجازه بعض الشافعية لاشباع السلف على قبول الشهادتين من غير ان يقال لقائليهما هل نظرت هل هل سألت عن
الدليل وسمعه الامام ابن عقيل عن ابي القاسم الى اخره وقال هذا المعتزلي اذ عرف الله وصدق رسوله - 00:26:04
اذا عرف الله وصدق رسوله وسكن قلبه الى ذلك واطمأن به. فلا علينا من الطريق تقليدا كان او نظرا. لا بأس اذا قلد او نظر في الدليل
طيب ثم قال بعد ذلك - 00:26:22

نعم قال بعد ذلك آآ وعند بعض العلماء من علماء مذهب والشافعية والمعتزلة يجوز التفريط في اصول الدين. ولا يجب النظر اكتفاء
بالعقد الجازم. هذا هو الكلام الذي اريده قوله - 00:26:36

لانه صلى الله عليه وسلم كان يكتفي في الايمان من الاعراب وليسوا اهلا للنظر بالتلفظ بكلمتي الشهادة. المنبى عن العقد الجازم
ويقاس غير الايمان من اصول الدين عليه. ما المعنى؟ ما الدليل عند عندما نقول بجواز التقليد - 00:26:50
ما الدليل ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يأتيه الاعراب بالشهادتين يعلم ان لا اله الا الله لا لا معبود حق الا الله. فيرجع الى بلده ولا
يقول له النبي لابد ان تعرف ماذا؟ الدليل. الدليل - 00:27:07

طيب كذلك ارسل معاذ الى اليمن الى اليمن وقال لو انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ماذا؟ شهادة ان لا اله الا
الله. هل قال لهم لابد ان تخبرهم؟ بكل مسألة بمسائل - 00:27:22

التوحيد بدليله لم يقل له هذا. طيب طيب قال بعد ذلك اه وعوام البشر فالجازيون من عوام البشر الذين ليسوا باهل للدليل هم
مسلمون عند اهل الاثر واكثر النظار اكثر النظار العلماء والمحققين وان عجزوا عن بيان ما لا يتم الاسلام الا به - 00:27:36
وقال ابن حامد بن الحنابلة لا يشترط ان يجزب الدليل بل يكفي الجذب ولو على التقليد ولو عن تقليد واضح هذا؟ ثم قال بعد ذلك
الذي اريد قوله قال والحق الذي لا بحيد عنه الذي يريد قوله الكلام السفري لي الحق الذي لا بحيد - 00:27:58
الو ولا انفكاك لاحد منهم. صحة ايمان المقلد تقليدا جازما صحيحا لماذا قال تقليدا جازما لان هناك تقليد قد يقودك الى الشك. تقليد
جازم الى التقليد يقودك الى اليقين. نعم. وان النظر والاستدلال ليسا بواجبين - 00:28:21

وان التقليد الصحيح محصل للعلم والمعرفة اذا السفري لمذهبه ماذا جواز التقبيل لان هذا الكلام هنا قد يفهم منه ان السفري لا يجيز
التقليد لكن باقي كلام السفريني عندما ترجع الى كتابه تجد انه ماذا؟ يجيز - 00:28:38

تقليد. طيب. ولذلك آآ قالوا قال علماء الشافعية يكفي اعتقاد الجازب فالمختار الذي عليه السلف سلف وامة الفتوى من الخلف وعامة الفقهاء. صحة ايمان المقلد قال السلف وابت الفتوى وعابت الفقهاء صحت ابن المقلد. بقينا كلام هنا قد يفهم منه انه يقول الجمهور - [00:28:55](#)

الجمهور ولاءهم جمهور المتكلمين ليس جمهور السلف. جمهور من؟ المتكلمين. المتكلمين لان المتكلمين هم الذين يقولون من المعتزلة والشعيرة ومن وافقهم هم الذين يقولون بالتحريم التقليد. اما جمهور السلف كما رأيت - [00:29:21](#)
نعم وعامة اهل الفتوى يقولون بماذا بصحة ايمان المقلد لان هذا القول قول خطير جدا يترتب عليه ماذا؟ كثير الناس كثيرا. تكفير العوام تكفير العوام الذين لا يعرفون الدليل واضح هذا؟ وقال كذلك بادلته. قال كذلك والدليل على هذا. ومما يرد مما يرد. هذا كلام السفري لي. مما يرد على من زعم - [00:29:36](#)

اباد المقلد ان الصحابة رضوان الله عليهم فتحوا اكثر بلاد العجب وقبلوا ايمان عوامهم الذين لا يعرفون اللغة اصلا. هل الصحابة كانوا يعرفون الروسية؟ زي ما ذهبوا وفتحوا هذا الرجال مثلا حتى يترجموا لهم الكتب الادلة. وهناك من مات بعد اسلام يوم. بالضبط - [00:29:59](#)

وقبلوا ايمان اجلاسهم وان كان تحت السيف حتى الذين امنوا تحت السيف قبلوا ايمانهم. نعم او او تبعا لكبير منهم اسلم ولم يأمر احدا منهم بالنظر ولا اوعى الدليل تصديقه ولا ارجاه امره حتى ينظر الى غير ذلك. طب والكلام له كلام طويل في هذا ممكن ترجعون له؟ قال الامام النووي الامام النووي قال - [00:30:20](#)

ايه ده؟ من اتى بالشهادتين لمؤمن حقا وان كان مقلدا. على مذهب المحققين والجماهير من السلف والخلف. لان النبي عليه الصلاة والسلام بالتصديق بما جاء به. ولم يشترط المعرفة بالدليل. وقد اتفقت على ذلك الادلة الصحيحة التي يحصل بمجموع التواتر. وهو ماذا؟ ان النبي - [00:30:42](#)

عليه الصلاة والسلام كان يوصي الصحابي يدعون الناس. والناس كلها بالالين. لماذا انا فصلت في هذه المسألة؟ لان هذا القول يعني يقوله بعض المعاصرين بينهم الشيخ صالح طيب هو يقول ماذا؟ المهم يعني انتهى كلامه هنا. قال ولهذا عندنا في المدارس الابتدائية يدرس الطالب او الطالبة - [00:31:02](#)

ثلاثة الاصول فيها بعد كلمة التوحيد والدليل عليه وكذلك اركان الايمان يعني مسائل القبر الثلاث المعروفة والعلماء من قديم جعلوا ذلك للمتعلمين الصغار. لانهم اذا عرفوا ذلك بدليله لانهم اذا عرفوا ذلك بدليله مرة في العمر وصار ايمانهم بما دل عليه التوحيد عن دليل الله على التقليد. يعني هو يقول نحن نعلم الصغار - [00:31:20](#)

الاصول الثلاثة ونحفظه. لا شك ان العلم بالدليل اولى. لا شك. طبعا وافضل لكن لا نجعله شرطا في الالهة. لا نجعله شرطا في الابدانة. نعلم السؤال الاصول الثلاثة ونحفظهم اياه حتى ماذا يعرفه الدليل. نعم. حتى يكون ايمانه عن دليل لا عن تقليد. ولو - [00:31:46](#)
بعد ذلك فانه لا يؤثر لان نسيانه ليس من جهة ترك العمل بما دلت عليه ولكن من جهة نسيان تفسير الذي يفسح لك به لكن لو سألت وقلت هل يدعى غير الله؟ فيقول لا. لانه علم بعد الكلمة. لو سألت هل يستغاث بغير الله؟ يقول لا - [00:32:02](#)

لانه يعلم معنى الكلمة. بخلاف من خالف المعنى وما دلت عليه بشيء حدث له. يعني تسأله فيجيبه بخلاف ما تعلم سابقا. فهذا لابد من تشديد العلم حتى يصبح خالصا من التقليد. خلاصة الكلام في مذهب الشيخ. يقول متى يجب تجديد العلم - [00:32:20](#)
متى يجب ان تجدد العلم لا ليس على هذا. يخالف ما اذا خالف معالمة. يعني هو الان ماذا؟ اه. هو علم علم ان الدعاء قلت له هل

يجوز الذبح لغير الله؟ قال لا يجوز - [00:32:37](#)
خلاص الدليل قال الاعرف ونسبه وقال لا بأس طب قلت قلت له ولا يجوز الذبح لغير الله؟ قال لا نسيت. هل يجوز ام لا؟ ولا نقول لابد ان تعرف الدليل - [00:32:55](#)

لو نسي المعنى لابد ان يعرف الدليل لو علم المعنى ولم يعلم بالدليل لا بأس هذا كلامه يعني هذا كله لا دليل عليه يكفي ان يعلم ان هذا باطل. يعني يكفي ان تقول له ان النادر لا يجوز الذبح والنذر ها والدعاء والاستغاث - [00:33:05](#)

وحلق الشعر تعبدا والسجود والطواف. كل هذه عبادات لا يجوز ان تصرفها لغير الله. يكفي ان تقول له هذا ما دلت عليه بشيء حدث له؟ ماذا معنى؟ حدث له يعني اصبح مثلاً نسي اصبح ضعيف العقل. حدث له ضعف في العقل. شيء - [00:33:21](#)

له يعني اصبح عنده ضعف في العقل او حدثت عنده شبهة ممكن هو رأى ماذا ممكن هو كده يعرف عنده يقين ان الطواف بالقبور شرك ثم عاش بين ناس كلهم يطوفون بالقبور فاصبح عنده ماذا - [00:33:38](#)

شك فنقول لها لابد ان تعلم الدليل هذا قد يحدث له ضعف في العقل او قد يحدث له شبهة فترة شبهة تطراً فلا بد ان بالدليل. مفهوم المعنى؟ نعم المقصود من هذا - [00:33:52](#)

ان التقليد في التوحيد لا يجوز من قلد في التوحيد فانه لا ينفعه الكلام خطير جدا كما قلت والتقليد. اه. ويكون مشركا يعني لان الله لام ودم اهل الشرك بقولهم انا وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم مهتدون - [00:34:17](#)

كل هذا ليس دليلاً لماذا لماذا في الشركة التقليد ليس حجة ان قالك الى باطل القادك الى حق خلاص لو ان رجلاً مثل في الفروع لو ان رجلاً كان يمكن ان يجتهد في معرفة القبلة - [00:34:40](#)

ممكن ان نستهدف معرفة الطب والعرب في الصحراء ولم يجتهد وقلد غيره. وغيره هذا كان مصيباً. صلاته صحيحة ويأسم لتركه الاجتهاد. كذلك نقول من قلد في التوحيد وكان قادراً على التعلم. توحيد صحیح - [00:35:11](#)

ولكن يأتى لتفريطه في طلب العلم. الواجب لتفريطه في طلب العلم واجب. لكن لا نقول ان توحيد باطل انفازي هذا في حق المرشدين صح بحق الذي قلد وقادة وتقليده الى الشرك. مم. اما الذي قلد في الحق قل التقليد على الحق. لا بأس - [00:35:26](#)

ما صحت يعني؟ اه فهم ان الله ذم اه. ذم المشركين بسبب تقليدهم لا هو ذمه بسبب ماذا شركيم وانه محتج بالتقليد. متى يكون التقليد مذموماً؟ متى يكون التقليد مذموماً؟ لا اله الا الله. اذا احتجت به على باطل - [00:35:47](#)

تمام اذا احتجت بها على ماذا؟ باطل. على باطل. يعني قلدت من ليس اهلاً للتقليد هل الالباء عندهم علة تجعل تخليده واجبا ليس هناك الا عقلية تجعل التقليد لا بها واجبا. الذي يقلد هو العالم والالباء ليسوا علماء حتى يقلدوا - [00:36:04](#)

من قال لك ان اباك لابد ان يكون على حق؟ قد يكون على باطل ماذا تقلده؟ والتقليد ليس عذراً في الكفر هل معنى هذا ممكن شخص يقول طيب؟ انت الان تقول ان جمهور اهل العلم قالوا التقليد يجوز في التوحيد - [00:36:24](#)

طب لماذا لا نقول ان المقلد الكافر معذور لماذا لا نقول هذا؟ لا نقول هذا لان التقليد لا يجوز فيما يضر الانسان عقلاً وشرعاً. الا ترى ان الصبي المميز اذا رأى ابيه يفعل ما يضره. لا يقلده صبي عنده سبع سنوات ويحب اياه - [00:36:38](#)

ويقلده في الكفر. لكن لو رأى ابيه يرمي نفسه من من مكان مرتفع لن يقلده ان فيه فطرة تمنعه من التقليد فيما يضره. فالتقليد ليس عذراً لانك تعلم ان هذا الكفر يضر - [00:37:00](#)

لك عندما خلدت في التوحيد انت تعلم ان التوحيد يدفعك لان التوحيد موافق للعقل. والكفر مخالف للعقل. فانت قلدت في التوحيد وكنت موحداً فصحت توحيدك بتقليدك. صح توحيدك بتقليدك لماذا؟ لانك قلدت ما هو موافق للعقل والفطرة. اما الكافر الذي قلد - [00:37:13](#)

الكفر هذا ليس بعد دور الله وقلد فيما يضره. فالتقليد نفسه ليس عذراً لرفع المؤاخدة. انا وجدنا اباؤنا على امة والا على اثارهم مهتدون. وفي الآية اخرى واذا الاثار مقتلون فلا بد في التوحيد بالدليل ولا ينفع فيه التقليد. طيب. دين. امة يعني دين. امة في القرآن جاءت باربعة معاني منها الدين - [00:37:31](#)

قال والحادق منه يظل ان معناها لا يخلق ولا يرزق وليدبر الامر الا الله الهدف يا لماذا؟ عاقله. العاقل الماهر يظن ان معناها معنى كلمة التوحيد انه لا يخلو ولا يرزق - [00:37:51](#)

ولا يدبر الامر الا الله. هذا الحادق من اهل هذا الوقت من المشركين هذا الحادق من اهل هذا الوقت من المشركين نسأل الله العافية وما قبله بازمان نسأل الله العافية. وما قبله بازمان اذا سألته عن معنى كلمة التوحيد يفسرها بالربوبية - [00:38:16](#)

لماذا؟ الحادق يعني لماذا الماهر الذكية. اه يقصد المشركين يعني من المشركين يقول له ما معنى كلمة التوحيد؟ يقول لك معناها لا

يخلق ولا يرزق الا الله. وليس بعدها لا يعبد الا الله - [00:38:45](#)

لان هذا الذي درسه في مذهب الاشعرية ومذهب الماتريدية او مذهب المتكلمين. فمعنى كلمة التوحيد عندهم لا قادر على الاختراع الا الله ولا رازق الا الله ولا محيي الا الله ولا مميت الا الله. هذا هو الحادق المتعلم فيه. يعني متعلم فيه بفهم كلمة التوحيد خطأ -

[00:39:03](#)

فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا اله الا الله ولو كان صاحب عمامة وجبة الجبة التي يلبسها الازاهرة. مم. لباس الازهر

هذا ولو كان ما كان يعني العبرة ليست بالشكل - [00:39:18](#)

وباللباس وبطول اللحية فان علمه غير مناسب. لان هذه الكلمة هي اساس كل خير. فاذا كان يجهل معناها فانه لا خير فيه. ولو ادعى

فيه الناس ما يدعون ربنا يجعل معنا هذه الكلمة ويفسر على غير معناها - [00:39:38](#)

اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء.

وعرفت دين الله - [00:39:55](#)

الذي بعث به الرسل من اولهم الى اخرهم. الذي لا الذي لا يقبل الله من احد سواه. وعرفت ما اصبح غالب الناس عليه من الجهل بهذا

فادك كل هذا ماذا؟ فائدتين افادك فائدتين - [00:40:14](#)

الفائدة الاولى الفرح بفضل الله وبرحمته كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون. سبحان الله

وافادك ايضا الخوف العظيم. فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه - [00:40:28](#)

وقد يقول وهو جاهل فلا يعذر بالجهل وقد يقولها وهو يظن انها تقربه الى الله كما ظن المشركون خصوصا ان الهك الله تعالى ما

قص عن قوم موسى مع صلاحهم وعلمهم - [00:40:54](#)

انهم اتوه قائلين اجعل لنا الها كما لهم الهة. فحينئذ يعظم خوفك وحرصك على ما يخلصك من هذا وامثاله بعد ان ذكر الشيخ وصولا

لمحكمات في فهم التوحيد وفهم الشرك - [00:41:11](#)

وما كان عليه اهل الجاهلية من الاشراك بالله وصفة ذلك الشرك وما يتصل بذلك قدم رحمه الله بمقدمات للنتيجة التي يصل اليها

يقول بعد ذلك فايدتك فائدتين نعم. يعني هو يقول - [00:41:25](#)

قدم من مقدمات للنتيجة التي يريد ان يصل اليها. ما هي النتيجة التي لم يصل اليها؟ اثبات التوحيد ومعنى كلمة لا اله الا الله لنقدم

المقدمات. ما المقدمة؟ المقدمة الاولى - [00:41:47](#)

اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب. يعني ان الذي سبق سبق يحتاج الى العلم العلم منه ما لا يعلم بادراكه لاول وهلة ثم يترك ومنه ما

يعرف معرفة قلبه. ما معنى؟ العلم منهم يعلم بادراك لاول وهلة ثم يترك - [00:41:59](#)

يعني هناك علم لاول وهلة لاول مرة ثم ماذا؟ لا تحتاج ان تنظر فيه بعد ذلك. لا تنساه ومنهم ما يعرف معرفة قلب سيكون مدركا

معلوما ومستقرا في القلب ومعلوما بادلته وبراهينه. فيقول لابد ان تكون معرفة التوحيد معرفة قلب. علم ماذا ثابت في قلبك -

[00:42:20](#)

عرفتي دليلي المعرفة في هذا الموضع هي العلم يعني ايه ما علمت ما ذكرت لك علم قلب والعلم والمعرفة في ابن ادم متقاربان. اما

في حق الله فانه يوصف بالعلم دون المعرفة. لماذا؟ الله يوصف بالعلم دون المعرفة. من يجيب - [00:42:39](#)

الله لا يوصف بالمعرفة. لماذا يوصف بالعلم دون المعرفة؟ اسمه جهل. بالضبط. عند المعرفة قد يسبقها جهل قد يسبقها قال تعالى

يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. اما العلم ليس من خوجل - [00:42:57](#)

يسبقه جهل. يعني العيب لو عارف. العلم لو عالم. في حق الله عيب لا يسبقه جهل وفي حق العبد يسبقه جهل. لان كل انسان خلق بهذا

جاهلا ثم علم. مرة اخرى العلم منه ما يسبقه جهل وهذا في حق العبد. ومنه ما لا - [00:43:15](#)

وهذا في حق الله. اما المعرفة دائما يسبقها اجل تمام؟ فلا يوصف بالعلم ولا يوصف بالمعرفة في القرآن اكثر ما جاءت في سبيل

التهجير لها وايدها لا ترفع. التهجير يعني ماذا - [00:43:31](#)

لأنها معرفة ابن الظاهر لا معرفة القلب. قال تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. فهذا فيه ذنب للمعرفة الذين اتيناهم الكتاب يعرفون وكما يعرفون ابنائهم باتت المعرفة لا في مقام المدح في القرآن بل في مقام الذنب. وهذا لاجل ان المعرفة لا يتبعها العلم بالحق دائما. والاذعان له والعمل به. يعني قد يعرف ولا يعمل - [00:43:46](#)

اما العلم يتبعه ماذا؟ الابه؟ العمل. ما معنى يتبعها العلم؟ نعم. المعرفة يتبعوا العلم الذي يكون فيه عبث يعني عندك اول درجة درجات المعرفة وبأبأ نسبة الخبر الى من اخبرك صحة الخبر. يعني فقدت صحة الخبر. ثم العلم هو اليقين لان العلم هو اليقين. واليقين يقودك الى - [00:44:14](#)

العمل. اذا عندنا معرفة يعني مثلا شخص قلت له نعم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم غرزت لها نخلة في الجنة. هو عرفة الان - [00:44:37](#)

اذا لم يقل هذا الذكر كثيرا ولم يكثر منه يقول هو اهل معرفة فقط ليس علم. لو كان عنده اهل المعرفة تحولت الى علم يقيني في القلب ما ترك الذكر كلما امكنه - [00:44:52](#)

لان اليقين بالخير بالضبط انا اقول لك حتى في امور الدنيا شخص قال لك مثلا هذه التجارة مربحة جدا وانت عرفت هذه التجارة؟ وقادر انت تدخل فيها؟ ولكنك لا تدخل - [00:45:06](#)

معرفة لو كان عندك علم وبيقين سيبنوك الى الى الحرص على ما ينفعوك. فالعلم بماذا يؤدي الى العمل والحرص على ما يدفعك هذا معنى قوله هذا لاجل ان المعرفة لا يتبعها العلم بالحق دائما والادعية والعمل به. وانما قد تكون قائدة بذلك وقد لا تكون هو الاغلب. يعني المعرفة - [00:45:22](#)

تقودك الى العلم والعمل وقد لا تقودك وهذا هو الاغلب وائمة العلماء على ان المعرفة والعلم في ابن ادم متقاربان لماذا؟ لان كلاهما مسبوق بالجهل عند ابن ادم. لكن يختلفان في ان المعرفة قد يسبقها جهل بالشيء او ضياع لمعالمه - [00:45:42](#)

بعرفة اوضاع معال الشيء عليه ثم اهتدى اليه وعرفه. المعالم يعني الشكل يعني جاييات انت من بعيد؟ رأيت شخصا لم يتبين لك شكله. ثم لما اقترب عرفته طبيب كما قال في قصة يوسف - [00:45:58](#)

وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفه وهم لهم منكرون هذا من جهة العلامات والصفات. يعني هو عرف انهم اخوته وهم لم يعرفوا لماذا؟ لانه عندما رموه في البئر كان صغيرا وكبر فتغير شكله فلم يعرفوه. هذا من جهة العلامات والصفات. فان للمعرفة والعلمي بمعنى واحد. ولهذا جاء في حديث - [00:46:16](#)

حين بعثه النبي الى اليمن فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله فاذا عرفوا الله. هناك رواية فاذا عرفوا فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم. وفي بعض الفاظ ذلك الحديث المحفوظ والمحفوظ فيه. فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وان محمد - [00:46:37](#)

رسول الله. لكن عبر عن ذلك تارة بالتوحيد وتارة بالمعرفة. يعني قال تارة في رواية قال فاذا وحدوا الله وفي رواية قال فاذا عرفوا الله وهذا يدل على ان المعنى عند التابعين الذين رووا بهذا وهذا متقارب. الذين رووا بهذا وهذا متقارب. ولهذا يستعمل يستعمل العلماء - [00:46:54](#)

كلمة المعرفة وكلمة العلم متقاربة. وهذا هو الذي درج عليه الشيخ رحمه الله. هنا لو مخاطب من ليس عنده ذلك التفريق الدقيق بين المعرفة والعلم الذي درج عليه الشيخ الذي مشى عليه هنا. يعني الشيخ استخدم لفظ - [00:47:17](#)

المعرفة هنا لانه لا فرق بين ماذا بين بينهما عند اكثر الناس يعني. لكن هنا الشرح بين ذاك الفرق بينهما. قال اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلبه وهذا هو المقصود به عيب القلب - [00:47:34](#)

يقين يعني لان المعرفة معرفة النساء بان المعرفة معرفة النساء او معرفة الظاهر. قد لا تقود للابعد للحق الاستسلام يعني ده كده معرفة القلب مع الاستسلام لذلك الحق وعرفت الشركة بالله الذي قال الله فيه - [00:47:48](#)

ان الله ليغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هذه المعرفة الثانية عرفت الشركة من حيث دلالتة وصفته وحكمه وما كان

عليهم مشركون في اشراكهم بالله عز وجل - 00:48:09

والشرك واتخاذ الشريك واتخاذ الشريك قد يكون على جهة التمديد الاعظم يعني التهديد الاعظم التهديد المساواة. الند والمثل والمساوي فيكون شرك اكبر وقد يكون علاجات التجديد الاصغر في كل شرك اصغر - 00:48:30

وحقيقة الشرك ان يتخذ الند مع الله واتخاذ الند مع الله قسمين الاول تكليل اعظم هو ان يجعل ما هو محض حق الله محض ايه خالص حق الله للمخلوق باتخاذ الند - 00:48:46

فيما يستحقه الله عز وجل على العبد من توحيد بالعبادة يعني يجعلوا النذر او الذبح او الطواف او الدعاء لغير الله. هذا تجديد اعظم قال وهذا التجديد هو الشرك الاكبر - 00:48:59

كما جاء في حديث ابن مسعود حين سأله عن اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا هو خلقك. وكما قال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ونحو القسم الثاني تنديد اصغر. هو ان يجعل للمخلوق شيئا مما يجب ان يكون لله - 00:49:13

لكن لا يبلغ ان يصل الى درجة الشرك الاكبر اي يجعل للمخلوق شيئا من الندية ولكن لا تصل الى صرف العبادة لغير الله وانا من جهة التعلق ببعض الاسباب التي لم يأذن الله بها - 00:49:33

او تعظيم بعض الاشياء تعظيما لا يوصل الى ما يناسب مقام الربوبية مثل الحلف بغير الله ومثل قول لولا الله وفلان واشباه ذلك فاذا الشرك هو التجديد. هو اتخاذ الشريك مع الله - 00:49:50

ولهذا اختلف العلماء في تعريف الشرك الاصغر وفي ضابط الشرك الاصغر ما هو؟ فمنهم من قال الشرك الاصغر هو بالون الشرك الاكبر مما لم يوصف بالنصوص بانه مخرج من الملة - 00:50:16

او انه فيه صرف العبادة لغير الله وقال اخرون الشرك الاصغر وكل وسيلة الى الشرك الاكبر والثاني ينضبط في اشياء ولا ينضبط في اشياء اخرى. ما معنى هذا طيب اختلفوا في تعريف الشرك الاصغر على - 00:50:32

قولين ما هو القولان القول الساني والاول كل ما سمي شركا وقام الدليل انه ليس شركا اكبر. يعني ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام نعم ان بين الرجل وبين الكفر والشرك - 00:50:52

ترك الصلاة لا يترك هذا. قول النبي عليه الصلاة والسلام من من حلف بغير الله فقد اشرك فقط. فهل نقول هذا شرك اكبر ولا اصغر اصغر والصارف الاجماع. فكل ما سمي شركا او كفرا. ودل الاجماع انه اصغر ده كله انه اصغر. الاجماع هو لان النبي عليه الصلاة

والسلام في حديث - 00:51:10

عمر عند مسلم لما رأى عمر يحلف بابيه قال ان الله هداكم ان تحلفوا بابائكم. بل كان يحلف فليحلف بالله او ليصمت. ولم يأمر عمر بتجديد اسلامه لو كان شركا اكبر لمرا بماذا - 00:51:32

لتجديد اسلامه صحيح مفهوم هذا؟ فاذا نقول المعنى الاول التعريف الاول للشرك الاصغر قال مرة اخرى الشرك الاصغر هو ما دون الشرك الاكبر مما لم يوصف في النصوص بانه مخرج من الملة - 00:51:44

يا يوسف بانه شرك ولكن ليس مخرجا من الملة. طيب ما الضابط الثاني ما الضابط الثاني؟ وقال اخرون الشرك الاصغر هو كل وسيلة الى الشرك الاكبر مثل ما ثبت السوداني. الصلاة في المقابر. طيب - 00:51:58

هذا اشكال. اصل هذا قبر خارج عن هذا. انظر اقول لك. هم يقولون من الشرك الاصغر مثلا التوسل بالجاه. هم. التوسل بالذات تقول يا رب اغفر لي بجاه النبي هيدا شركة اصغر. لانه وسيلة للشركة الاكبر وماله ودعاء غير الله - 00:52:18

تمام؟ لكن هل يصح ان نسمي الصلاة في المقابر شرك اصغر؟ لانه لم يسميها الشارع شرك اصغر. لذلك هو قال ماذا؟ ينضبط في اشياء ولا ينضبط في اشياء اخرى. ما الاشياء التي ينضبط فيها؟ كالتوسل بالجان. مثال الاشياء التي لا ينضبط فيها كالصلاة في المقابر -

00:52:37

التصوير ما هو التصوير وسيلة للشرك الاكبر لماذا حرمت شريعة التصوير الى وسيلة الى تعظيم الصور وعبادة الاصنام. تمام؟ لكن هل دخول التصوير شرك اصغر؟ لا ده خلوة كبيرة من الكبائر لسه مش الجواز - 00:52:55

ينضبط يعني هذا التعريف الثاني التأليف الثاني ينضبط يعني يكون صحيحا في اشياء ولا يكون صحيحا في اشياء اخرى بتعرف

تصير الجلد الاصغر. التعريف الثاني لو مكان وسيلة الى الاكبر - [00:53:09](#)

ولا في مدار ضابط الشرك الاصغر على الاشياء. ورد نص بتسميتها شركا. هذا هو الصحيح. هذا هو الذي يختاره الشيخ. اذا متى نقول

ان انت شرك اصغر ها؟ ما سماه الشارع شركا - [00:53:29](#)

تمام؟ كقول النبي عليه الصلاة والسلام بين الرجل او ان حقيقتها تشريك ولا تبلغ التجديد الاعظم في صرف العبادة لغير الله مثلا قول

ما شاء الله وشئت ده شرك اصغر. لا فيه مساواة - [00:53:44](#)

اللفظ ان الله لا يغفر الا شرك به ويغفر ودون ذلك لمن يشاء. ظاهر في التحذير والتخويف من الشرك لان الشرك لا يغفر واما الذنوب

فهي على رجاء المغفرة. قال تعالى ويغفر ودون ذلك لمن يشاء - [00:54:03](#)

وكما قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا اجمع العلماء على ان قوله

ان الله يغفر الذنوب جميعا - [00:54:18](#)

نزل في حق من تاب قوله في الاية الاولى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء في حق من مات على غير التوبة مصرا على معصية هو على

رجاء الغفران تحت المشيئة ان شاء الله وغفر له وان شاء عذبه بذنبه - [00:54:29](#)

واما من تاب فانه لا يدخل تحت البشير لقوله عز وجل ان الله لا يغفر ان الله يغفر الذنوب جميعا ولقوله واني لغفار لمن تاب وامن

وعمل صالحا ثم اهتدى. في ايات كثيرة في هذا المقام - [00:54:44](#)

اذا ما الجمع بين قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به؟ وبين قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا جميعا اذا تابى اما ان الله لا يغفر ان

يشرك به اذا مات ولم يتب. طيب - [00:54:58](#)

قال وها هنا في هذه الاية بحث هو ان قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به في الذكرة في سياق النفي ومن المتقرر في اصول الفقه وفي

علم العرب - [00:55:14](#)

ان النكرة في سياق النفي تعود. اين النكرة اين الذاكرة شوكة بدأ ان يشرك مصدر مؤول بتقدير وماذا؟ اشراقه. اشراقا والنكرة هي

المصدر المنسبك المتكون يعني. من انوي الفعل ان يشرك والفعل المضارع يشرك. لان معنى الكلام ان الله لا يغفر شركا به. والمصدر

نكرا - [00:55:24](#)

وهذا يعني عموم الشرك. فيكون المراد هنا ان الله لا يغفر اي نوع من انواع الشرك. فالشرك على هذا لا يدخل تحت الغفران سواء كان

اكبر ام كان اصغر ام كان في شرك الالفاظ واشباه ذلك - [00:55:52](#)

وانا ابن تيمية مذهب من ما مذهب ابن تيمية في هذه المسألة يا سيد باي شكل اه ان الله لا يغفر الشرك اذا مت ولم تتب منه سواء

كان اصغر او اكبر وسيد اللي بيبان - [00:56:09](#)

من الاية ان الله لا يغفر شركا. تمام قال بل انما يقع فيه من الموازنة بين الحسنات والسيئات يحدث في ما لا موازنة بين الحسنات

والسيئات بعد الموازنة. يعني مثلا انت حلفت بغير الله هذا شرك اصغر ولم تتب منه. فنقول هذا مثلا بالف - [00:56:36](#)

فلو كان عندك الف حسنة تمحو الالف سيئة لمن الحسنات والسيئات. واضح هذا؟ وانما يؤخذ العبد به فيعذب عليه. وهذا اختيار جمع

من المحققين منهم شيخ الاسلام ومنهم اكثر ائمة الدعوة رحمهم الله بناء على القاعدة الاصولية على في ذلك. وهي ان النكرة تفيد

العموم - [00:56:55](#)

وقال اخرون من اهل العلم الجمهور يعني ان قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به هو عام. لان ان يشرك نكرة اتت في سياق النفي فهي

دالة على العموم لكن العموم تارة يراد بها الخصوص. فيقول هذا عموم ماذا؟ ورب الخصوص. ما هو - [00:57:18](#)

بخصوص ما هو الخصوصي الذي ولد به؟ شركة اكبر. شركة اكبر. لان العموم عند الاصوليين على ثلاث مراتب. العمومة الدراسيين ماذا

على ثلاثة مراتب على ثلاث درجات. الاول عموم باق على عموم. عموم لم يخص. فهمت؟ عموم لم - [00:57:38](#)

يخص قوله تعالى وما من اله الا الله. اله نكرة في سياق النافذ في العموم هذه تعم ماذا تعم كل الالهة ليس هناك اله الا الله. وعموما

مخصوص ما هو العمود المخصوص؟ وما ذكر هنا. لا - [00:57:58](#)

هذا ليس ابو مخصوص هنا وبمخصوصي لعموم المتكلم اراد العموم ثم بدا له ان يخصه. بخلاف المربي الخصوص. يعني ما الفرق بين الثاني والثالث بين الثاني والثالث ويذكر ولكن في مكان اخر. لا. بالضبط. نعم - [00:58:14](#)

يعني مثلا قوله تعالى حرمت عليكم الميتة الله اراد به العموم ثم في آيات اخرى استثنى ماذا؟ ميتة السمكة وميتة؟ الجراد. او كما يقول السيد لعبدى. السيد يقول لعبدى اكرم - [00:58:33](#)

الضيوف السيد اراد العقوب. اراد العموم ان يجاوب كل الضيوف. ثم جاء العبد فقال له هناك ضيف منهم شتمك قبل ذلك وقال اكرم الضيوف الا فلان والآن هذا عموم نسمع ماذا - [00:58:50](#)

مخصوص. مخصوص. ابوه والمتكلم ما الفرق بين الثاني والثالث كما قلت ان في الثاني المتكلم اراد العموم من البداية. السيد عندما قال لعبدى اكرم الضيوف اراد العموم ان لم يرد اراد - [00:59:05](#)

ثم بدا له ان يخص. قال الا فلان. هذا العموم المخصوص اما العموم المراد به الخصوص المتكلم من البداية لم يرد العموم من البداية اصلا لم يولد العموم. فهمت؟ فلو قال اكرم الضيوف - [00:59:18](#)

وفي ذهنه انه لا يريد اكرام فلان فنقول هذا عمق ولد به الخصوص نبداً الفرق بين الثاني والثالث طيب ايه؟ في مخصوص الرد من بداية الخصوص ان يسكن العب مخصوص ارادها من البداية العموم. ثم خصص في نص اخر. تمام - [00:59:32](#)

اما العموم المخصوص من البداية اراد ماذا؟ الخصوص. كقوله تعالى يا بني لا تشرك بالله ان الشركة لظلم عظيم. ما هو الظلم العظيم هنا الكفر او الشرك. الكفر او الشرك ليس آ لا تشرك بالظلم يعني آ - [00:59:58](#)

لقوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بالظلم. ما هو الظلم هنا؟ الشرك. الشرك. مع ان الظلم نكرة في سياق النفي لم يلبسه - [01:00:18](#)

فالمفروض يعم الشرك والمعاصي. ولكن النبي عليه الصلاة والسلام بين ان المقصود هنا ماذا الشرك مفهوم ودل هذا ان العبود قد يقال ويربي الخصوص. هذا مفهوم جيداً؟ بخصوص هو يقول في السياق او بسببه هو آ استثناء من قبل. لا. بسبب انه نوى الخصوص

ممكّن لو خصص في في نص اخر - [01:00:34](#)

تقوم الدالة من كلام المتكلم انه ما اراد العموم. يعني قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ليس عندنا دليل اخر يقول الا الشرك او الا المعاصي. ليس عندنا دليل يقول بدون الا المعاصي مثلاً - [01:00:59](#)

لأ ده انا دليل يدل ان الظلم هو الشرك. يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم فالتكلم في العموم الذي اراد به الخصوص قد لا يخصص بعد ذلك. ولكن يعلم من ادلة اخرى انه اراد التخصيص - [01:01:14](#)

مسئل هعطيك مسأل اخر السيدان عبد يعرفه منذ زمن وعبد جليل اشتراه سيدا عندما قال لعبدى ها اكرموا الضيوف فجاء العبد الجديد فقال نكرم كل الضيوف حتى زيد. فالعبد القديم يقول له لا سيدي ما اراد العبور. انما اراد اكل كل الضيوف الا زيد -

[01:01:26](#)

لان العبد الاول يعرف ماذا يعرف ماذا يقصد سيده من العموم؟ ماذا يقصد سيده من العموم؟ كما فهم النبي عليه الصلاة والسلام ما قصد الله من العموم في قوله تعالى - [01:01:47](#)

اه الذين امنوا في قوله تعالى اه الذين امنوا ولم يلبسوا ايماننا بظلم. جاء الصحابة الى النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا ماذا؟ ايننا لم يظلم نفسه؟ ظنوا ان الظلم حتى المعاصي - [01:02:01](#)

فبين له النبي ان الظلم هنا هو الشرك النبي عليه الصلاة والسلام فهم عن ربه ان هذا عموم اريد به ماذا بالخصوص يبدو هذه المسألة؟ نعم. عموماً وخصوصاً مخصص. اراد من بداية العموم صح؟ بضبط. عموماً اولادي بخصوص اراد ان البداية - [01:02:14](#)

الخصوص. امتى ويكون اللفظ عاماً لكن المراد به شيء خاص كما في قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. اولئك لهم الامن وهم مهتدون فهنا قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - [01:02:31](#)

هذه نكبة ايضا في سياق النفي وادي تدل على عموم الظلم. ولهذا فهم الصحابة ذلك فقالوا اينما لم يظلم نفسه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - [01:03:03](#)

ما فهمهم ان المراد هنا بالظلم خصوص الشرك. فاذا يكون الله عاما ويراد به الخصوص وهذا ما يسميه الأصوليون عموم مراد به الخصوص. ففي هذه الآية قال طائفة من اهل العلم اللفظ عام ولكن المراد به خصوص الشرك الاكبر. اي لفظ ان الله لا يغفر ان يشرك به شركا به. لانه هو الذي نعلم من النصوص انه لا يغفر وان صاحبه - [01:03:24](#)

احد بالنار. كما قال تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. اين محل الشاهد من الآية من يشرك بالله هذا فعل مضارع كأنه بال - [01:03:46](#)

كأنه يفيد ان كأنه نكرة في سياق الشرط فتعم. لكن المقصود به هنا ماذا؟ الشرك الاكبر وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - [01:04:05](#)

قوله حرم الله عليه الجنة من يشرك بالله فقد حرم عليه الجنة. الله عليه الجنة. من هذه شرطية ويشرك فعل من يشرك فعل فيه الحدث فيه المصدر وهي نكرة وهذا يدل على العموم - [01:04:20](#)

على العموم انا الشركة اكبر وقت اصغر لكن لما رتب الاثر وهو ان الله حرم عليه الجنة ومأواه النار علمنا ان المراد خصوص شرك الاكبر وقالوا هذه الآية مثل تلك - [01:04:37](#)

من معنى هذا دليل لمن؟ دليل لمن؟ ابن تيمية. لا من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة دليل لمن من هو ماذا يقول للجمهور؟ اه مراد الخصوص. بالضبط احسنت. من يجرم الله فقد حرم الله عليه الجنة شغل - [01:04:51](#)

يقول الجمهور يقولون هذه الآية في ماذا في الشرك الاكبر اين الدليل انها في الشرك الاكبر؟ اين الدليل انها في الشرك الاكبر؟ فقد حرم الله عليه الجنة. اين الدليل انها في الشرك الاكبر؟ وليست في الشرك الاصغر. اين الدليل؟ حرم عليه الجنة. حرم عليه الجنة. تحريم الجنة لا يكون الا بالشكل الاكبر. هكذا يقولون - [01:05:14](#)

فهمت؟ نعم طب كيف يمكن ان يجيب شيخ الاسلام عن هذا هندی الاستدلال من يجيب انت دليل الجمهور؟ نعم. لانهم يقولون لو قلت ان الشرك يشمل الاكبر والاصغر يلزم ان تقول في هذه الآية ان هذا شرك اكبر واصغر. لانه يشرك فعل ويشوف بقى الفعل مثل الذاكرة. في سياق الشرط فيعم. اسرة واكوام. فيعم الاصغر والاكبر - [01:05:35](#)

نعم والله قال حرم عليه الجنة. والشرك الاصغر ليس فيه تحريم للجنة وكيف يعجب كيف سيجيب شيخ الاسلام؟ شيخ الاسلام هو يجيب هذا يكون في الاكبر فقط. ولكنه في هناك آ - [01:06:00](#)

سيكون الاشكال سيكون في اشكال. لانه لو قلت ان هنا في الاكبر فقط سيرد عليك بماذا؟ بانه تفيد العموم فعله الفعل مثل ذكره. والنكرة بعد الشرط مال شرطية. النكرة بعد الشرط تفيد العموم. فلماذا قلت هنا لا تفيد العموم؟ وقلت فئات النساء تفيد العموم.

ونفس - [01:06:16](#)

نفس الفعل ان الله لا يغفر ان يشرك وهما من يشرك. الفعل يشرك المضارع. نفس الشيء ممكن انه يجيب بجواب اخر ما هو قل له قبل ذلك في بعض الدروس. ماذا قلنا؟ قلنا ان الله عز وجل - [01:06:35](#)

قد يحرم الشيء والتحريم نوعان. التحريم نوعان تحريم مؤقت وتحريم مؤبد لدخول الجنة تحريم دخول الجنة نوعان مؤقت ومؤبد. معنى مؤبد؟ ابد هذا لي حق من الكافرين الكافرين مؤقت في حق المسلمين الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام في بعض الاحاديث ذكر هذا؟ في حديث معقل ابن يسار عند مسند قال النبي عليه الصلاة والسلام من اقتطع حق - [01:06:50](#)

كمرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرص عليه الجنة اين الدليل يا سيد نعم هل اخذ حق المسلم باليمين كفر؟ لا او معصية ما دام معصية لا تجعل صاحبها كافرا الا انه قال هذا الفعل يدل على تحريم الجد. هذا التحريم ماذا؟ مؤقت. مؤقت -

[01:07:21](#)

يعني يعذب في النار قدرا اذا لم يتب ولم يغفر له له ثم يدخل الجنة وكذلك شيخ الاسلام يقول هنا التحريم ماذا؟ مؤقت في حق

المشركين الاصغر ومؤبد في حق المشرف شركة اكبر. فهمت؟ نعم. مسألة فيها خلاف قوي. اللي هي اي مسألة مسألة هل الشرك

الاصغر - [01:07:43](#)

داخل تحت المشيئة ام لا. معنى داخل تحت المشيئة يعني يغفر يغفر ام لا واضح؟ وهل هناك خلاف بين في الخلود في النار تغسل الكفار يعني؟ لا اتفقوا اجمعوا اجمع انه لا يخرج في الدار. حتى شيخ الاسلام. لكنهم يقولون الذين يقولون بان لا يعذب. لو الذين

يقولون لابد ان يدخل النار قالت سيعذب وقتا على قدر شرك اصغر ثم - [01:08:01](#)

يصل الى الجد تمام الماسك المؤول هو معرفة المصدر المؤول او الفعل عموما الفعل عند الاصوليين مثل الذكر بالفعل عند الاصوليين مثل اعطيك مثال لقلتك لا لا تأكل ما معناها - [01:08:31](#)

لا تأكل ثم اكلت حبة قمح. خلفت ام لم تخالف ها؟ تخالف. تخالف. طيب لو كلت حبة الذرة تخالط حبة خالص اذا لا تأكل ما اين فهمت هذا؟ دلت على العموم. لانها فعل بعد النهي. والفعل مثل ذكر. مثل العموم. وحسب المفعول به - [01:08:55](#)

بالضبط لان الفعل بعد النهي والشرط والاسترخاء لانكاري يفيدان ماذا العموم طيب قال الاولون هذه الاية فيها عدم المغفرة وعدم المغفرة لا يستلزم الخروج في النار ان الله لا يغفر - [01:09:22](#)

وتغير الايات التي فيها الخروج في الدار فتلك الايات دالة على ان المراد بالشرك الخصوص بخصوص الشرك الاكبر لدى سياقة يقتضيه. واما هذه فلا دليل عليه. وعلى العموم كما ذكرنا القول الاول هو قول الاكثرين - [01:09:53](#)

الأول هو القول الاول. جدع في الموازنة قال الاولون هذه الاية في علم المغفرة. لا قول اول قول الجمهور ان الشرك الاصغر انتهى الداخل تحت المشيئة. ليس شرطا ان يعذب - [01:10:07](#)

وعلى العموم كما ذكرنا القول الاول هو قول الاكثرين وعليه يتم الاستدلال هنا. هو ان من عرف ان الشرك الاكبر والاصغر في قول الاكثرين من اهل العلم. لا يدخل تحت المغفرة - [01:10:21](#)

لا هو يخسم بالاولين قول شيخ الاسلام. يقسم بالاكثرين. القول الاول قول الالفين قول شيخ الاسلام. ليدخل تحت المغفرة فهذا الخوف من الشرك. ولكن لابد ان تعلم ان هذا القول ليس قول للاكثريه - [01:10:31](#)

وقول الاكثرين من ائمة الدعوة من احفاد الشيخ لكن قول اكثر السلف يعني احيانا لابد من الدقة في نسبة المباني. عندما يقول القول الاول او قول الاكثرين انا ظننت انه يغسل بعد قول الجمهور. ان الشرك الاصغر - [01:10:41](#)

وليس داخل احفاد احفاد الشيخ. ولذلك جمهور السلف يقولون ان الشرك الاصغر داخل تحت البشير. ليس كما يقول الشيخ آآ شيخ الاسلام ومن وافقه بالاحفاد الشيخ محمد ابن عبدالوهاب. طيب على كل حال - [01:10:55](#)

هو ان من عرف ان الشرك الاكبر والاصغر في قول الاكثرين من اهل العلم لا يدخل تحت المغفرة. هذا ليس قول الاكثرين من كل اهل العلم. اكثر من الاحفاد فقط - [01:11:11](#)

احفاد الشيخ محمد. افاد علماء الدعوة. علماء الدعوة النجدية الخوف من الشرك بالله. لانه ليس ثم شرك على هذا القول. يدخل تحت المغفرة. بل ان الله جل جلاله لابد ان يؤاخذ بالشرك. لابد ان - [01:11:21](#)

فان كان شركة اكبر فالخوف عظيم منه نعم فلا بد من معرفة ومعرفة وسائله ومعرفة افراد اي انواع نعم؟ حتى يحذر العبد وان كان الشرك الاصغر فلا بد ايضا بالمعرفة معرفة افراد اي انواعه ومعرفة وسائله الوسائل التي تؤدي الي حتى يحذر العبد - [01:11:37](#)

لان الجميع لا يدخل تحت المغفرة اليد تمشي. تحضر الدرس الموحدين القول الشيخ هنا وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [01:12:01](#)

يريد منه وضوح صورة الشرك ثم الخوف من الشرك. واثار ذلك الخوف هو ان يسع العبد في تعلم التوحيد وتعلم ضده الذي هو الشرك الاكبر والاصغر حتى لا يخاطر بدينه وبنفسه وبمستقبله في الآخرة لاشياء يتساهل فيها في هذه الدار الفانية. يخطئ يعني يكون

خطير - [01:12:33](#)

يخاطب بدينه يعني يكون دينه خطيرة يخاطب بدنيا لماذا؟ يعني يعرض دونه للخطر يعرض دينه للخطر نعم لاشياء تساهل فيها في

هذه الدار الفانية كيف يخاطر بدينه؟ هل يقع في الشرك ولا يعلمه - [01:13:00](#)

طيب المقدمة الثالثة وعرفت دين الله الذي بعث به الرسل من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل الله من احد سواه دين الله الذي ارسل به الرسل هو الاسلام الاسلام المراد به هدى - [01:13:22](#)

الاسلام العام الذي يشترك في الدعوة اليه كل رسول. الاسلام عندما ماذا نوعان؟ الاسلام هو اسلام خاص فكل رسول اتى بالاسلام العام واما محمد بن عبدالله فقد اتى بالاسلام العام والاسلام الخاص الذي هو شريعة الاسلام - [01:13:47](#)

والرسل من قبل مسلمون. واتباع محمد بن عبدالله مسلمون واسلام قبلنا دخوله واسلام من قبلنا واسلام من قبلنا دخولهم في الاسلام العام. اما اسلام هذه الامة فهو اسلام من جهة العقيدة ومن جهة الشريعة - [01:14:07](#)

وما الاسلام العام؟ الاسلام العام هو الاستسلام لله بالتوحيد. هذا التعريف ذكره الشيخ محمد بن عبد الوهاب معنا في الاصول الثلاثة كل الاسلام هدف افضل تعريفه الاسلام. هو الاستسلام لله بالتوحيد؟ والانقياد له بالطاعة. والبراءة من الشرك واهله. فله ثلاثة اركان -

[01:14:27](#)

الاستسلام لله بالتوحيد نعم ان يعبد الله عز وجل موحدا. الانقياد له بالطاعة. ان يعبد فلا ينفع توحيد بدون عمل البراعم من الشرك واهله ان يكفر بالطاغوت. طيب اهلي الكفار المشركين يتبرأ من المشركين - [01:14:45](#)

يتبرأ من الشرك ويتبرأ من اهله من هم اهله؟ المشركون. واحد الاستسلام لا بالتوحيد والثاني القبلة والطاعة والثالث البراءة من الشرك واهله هذا التعريف للاسلام دعا اليه الرسل جميعا ان يستسلم لله بالتوحيد - [01:15:05](#)

وان ينقاد له بالطاعة والطاعة هنا بحسبها طاعة لكل رسول جاء بالامة. جاء كل امة بحزب الرسول الذي جاءها. والبراءة من الشرك واهله فاذا هذا الاصل هو الدين عند الله الذي قال الله فيه. ان الدين عند الله الاسلام. هذا الدين العام. الاسلام العام - [01:15:27](#)

وقال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه هو في الآخرة تبقى الخاسرين. اسلام العام قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم كل طائفة مخاطبة بالاسلام الذي بعث به الذي بعث به الرسول الذي ارسل اليها. وبعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - [01:15:55](#)

الله عليه وسلم لا يقبل من احد الا الاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم فاذا دين الله الذي ارسل به الرسل مشتملا على تحقيق التوحيد لله وخلع العدا الكفر بالانداد والالهة الباطلة والكفر بالطاغوت كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا

الله واجتنبوا الطاغوت - [01:16:10](#)

وقال اي وان من امة الا خلفها نذير ونحو ذلك من الايات فاذا العلم بدين الرسل هذا مهم للغاية فتعلم دين روعي وتعلم دين ابراهيم عليهما السلام وما خالف به نوح قومه وما خالف به ابراهيم قومه. وكذلك دون دين موسى عليه السلام ودين عيسى عليه السلام وهو

خالفوا به اقوامهم - [01:16:34](#)

كذلك الدين الذي بعث به سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم وما خالف به قومه. فاذا عرفت حقيقة دين المرسلين فانه يسهل عليك ان تعرف ما عليه الناس في الازمان التي غلب فيها الجهل - [01:17:03](#)

اذا عرفت حقيقة الدين وافراد الله بالعبادة. ووجدت ان الناس في هذه الازبال يصرفون العبادة لغير الله عرفته ما بلغه الناس من الضلال المقدمة الرابعة وعرفت ما اصبح غالب الناس عليه - [01:17:20](#)

من الجهل بهذا التوحيد نعم وعرفت انه اصبح غالب الناس عليه من الجهل بهذا التوحيد ترك تركه ممن تركه راجعون الى احد الشائعين تركه لتترك التوحيد يعني ممن تركه راجع الى احد شيئين. او هما معا في بعض الاحوال. اولا ترك التوحيد بسبب الجهل او

العناد والكبر - [01:17:37](#)

الجهل بي هو قد يكون لعدم وجود من ينبه وقد يكون للاعراض عن البحث فيه. يعني الجهل نوعان الجهل نوعان ما هو بالنوع اللذين ذكرهما هما النوعان الذين ذكرهما ها اول الجهة لا الجهل نفسه نوعان ما هو - [01:18:03](#)

وذكر نوعين الجهل نعم؟ لا الذي ذكره هنا جهل معجز وجهل غير معجز. اين المعجز ولا غير المعجز هيدا المعجزة ولا غير المعجز؟ هادا غير معجز. غير معجز. يعني عرض غير معجز - [01:18:23](#)

غير معجز ان هو يستطيع ان يتعلم ولكن هو الذي لا يريد. مم. والجاني المعجز اين هو عدم وجود من ينه عدم وجود من يعلمه

وجدته الاول قال الاول الجهل - [01:18:46](#)

وهو قد يكون لعدم وجود من ينه. هذا عدم وجود من ينه هذا يسمى جهة لماذا معجز ما معنى معجز؟ يعني يجعلك عاجزا. وهذا

هو الجهل الذي يعذر به يعذر به. والثاني قد يكون للاعراب عن البحث فيه. هذا جاهل ليعذر به - [01:19:06](#)

يا لهوي بقى ده هو الذي لم يتعلم. العلم موجود هو الذي لم يتعلم. فهمت هذا فهمت هذا؟ لانه ليس كل جهل يكون عذرا. طيب العناد

والاستكبار وهذا قد يكون مع العلم واقامة الحجة - [01:19:24](#)

العلاج والاستقبال قد يكون بعبادة مع العلم هو اقامة الحجة. نعم؟ طيب. وكل من الامرين مكفر يقول ابن امرين ماذا مكفر طيب فمن

لم يأتي بالتوحيد عن اعراض منه وجهل - [01:19:39](#)

هو كافر ياتي بالتوحيد ويترك الشرك عن عباد واستكبار فهو كافر هذا في حق من نعم انا في حقي من قامت عليه الحجة كما سيأتي

في كلام الشيخ بعد ذلك. اما في حق الكافر الاصلي - [01:20:03](#)

الكافر الاصلي هل نقول لان كلام ابن القيم له كلام في طريق الهجرتين؟ في حق الكافر الاصلي. لو كلام في ماذا في طريق الهجرتان

في حق الكافر الاصل يقول ان الكافر الاصلي ذكر في طبقات - [01:20:27](#)

المكلفين منهم جهلة الكفار والمقلدين. جهلة الكفار ومن؟ المقلدين. والمقلدين. فقال ان جهلة الكفار والمقلدين كفار فيأتي بعض الذين

يستبدلون بماذا بعدم العذر بالجهل يستدل بك لابن القيم. يستدل على عدم العذر ويستند مكان ابن القيم. وكان ابن القيم كان في حق

من - [01:20:42](#)

الاصلي ليس في حق المسلم الذي وقع في الشرك جابين الجهلة معجزة. طيب قال ولهذا جاء في اواخر نواقض الاسلام التي كتبها

امام الدعوة الناقذ العاشر خدنا هدف النواقض الاسلامي. الاعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به - [01:21:03](#)

كل اللي يعمل به معناها ماذا؟ في نواقض الاسلام معنى لا يعمل به. متى يكونوا ترك العمل كفرا اه جنس العمل اذا ترك كل العمل لا

يهمه وليعلم التوحيد ولا يهمه ان يعرف الشرك ولا يهم هذه المسائل يعرض عن دين الله اصلا. فانا جهله - [01:21:24](#)

الجهل غير معجز. الجهل من قبل نفسه اذا تقرر ذلك وهنا اذا تقرر ذلك وهنا ما اصبح غالب الناس فيه من الجهل بذلك هذا من جهة

الحكم على الواقع وذلك الذي تكلمنا عليه من جهة التأصيل - [01:21:40](#)

ان الكفر قد يكون من جهة الاعراض والجهل وقد يكون من جهة الالباء والاستكبار ومن جهة الواقع يعني الحكم على الناس فان

المتلبس بالشرك يقال له مشرك. سواء كان عالما ام كان جاهلا والحكم عليه بالكفر يتنوع. ما دام الشيخ صالح في المسألة -

[01:22:18](#)

انه ماذا من اتباع الدعوة يقولون يفرقون بين الكفر والشرك يقولون من فعل الشرك سنسميه ماذا مشرك لكن لا نكفره الا بعده اقامة

الحجة الاسم تاعك الاسم يقول نأخذ اسم الشرك ولن يكفري بعد اقامة الحجة - [01:22:40](#)

فهمت؟ لكن هذا ما دام خلاف مدى المتقدمين. شيخ الاسلام لا يرى هذا. شيخ الاسلام يرى هذا ما ثبت له السد يقين يزول بالشك ولا

يسميه مشركا ولا يسميه ولا يسميه كافرا الا بعد اقامة الحجة - [01:23:06](#)

فين قيمتنا؟ وصفه نعم مرشد ولكن ليس هو لا هم بعيني يقولوا هم بعيني مش عندهم بعين يقولون مشرك. انظر ماذا قال فان

المتلبس الشيخ عبد الله زيد طريفة. نعم. يميل لله هذا الرجل. يميل الى هذا الرأي كذلك - [01:23:17](#)

ولا في ان المتلبس بالشرك يقال له ماذا؟ يقال له مشرك. يقال له انت مشرك. سواء كان عالما ام كان جاهلا. والحكم عليه بالكفر يتنوع

لكنه تأملت في هذه المسألة - [01:23:31](#)

ستجد ان الخلاف فيها في الحقيقة قريب من الخلاف اللفظي لماذا؟ انما انت حتى لو سمعته مشرك انك لن لن ترتب لاحكام الشرك.

وايه احكام الشرك باحكام الكفر يعني التي ترتب لاحكام الكفر. من فسخ نكاحه - [01:23:43](#)

فسخ نكاحي ومن اقامة حد يرد عليه. لن تفعل هذا الا بعده اقامة الحجة طيب فانه قيمة هذه الحجة الرسالية من خبير ليزيل عنه

الشبهة. هذا قيد مهم اين القيد المهم هنا؟ من الخبر - 01:23:58

ليزيل عنه الشبه. لان اقامة الحجة ليس هي ابلغ الدليل. الدليل يحسنه يحسن تبليغ كل احد. تقول له الدليل على ان الدعاء شرك ها وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. فقلنا دعاء غير لا شرك وتذكر له الآية. لكن هو ليس عنده جهل - 01:24:17

الاية بل عنده شبهة وادي الشبهة موجودة عند بعض العلماء من الكبار كالسبكي كالبكري يلي كان بحاجة الهيثمي هو ليه عيال كبار. وعندهم شبه في انه يقولون بجواز دعاء الاموات - 01:24:37

لكن عنده فلا بد ان يكون عندك خبرة بازالة الشبهة وليفهمه بحدود ما انزل الله على نعم وليفهمه بحدود ما انزل الله على رسوله من التوحيد وبيان الشرك نعم وترك ذلك مع اقامة الحجة عليه - 01:24:49

وترك ذلك باقامة الحجة عليه. ترك ذلك. ما اقامة الحجة عليه. بعد ما اقامت الحجة. فانه يعد كافرا ظاهرا وباطنا. يعني لو انت لو زوجها خبير وقام عليه الحجة وبينها - 01:25:12

فتركها يعد ماذا ها كافرا ماذا ظاهر الوبادة باطنه وباطنا اما المعرض المعرض هو يعامل في الظاهر معاملة الكافر والان على على الذي جهل جهل معجزة. احنا قلنا المعرض غيري معجز. والذي جاء لجاء لمعجزة يقول سنسميه مشرك ولا نسميه ماذا؟ كافر. اما

المعرج يسمى ماذا؟ كافر. في الظاهر واعملوا معاملة الكافر - 01:25:25

انظر ماذا قال. اما المعرض في عمل في الظاهر معاملة الكافر. ما من يعامل في الظاهر معاملة الكافر ما معنى؟ ما المعنى من فسخ النكاح وهذا عدم الصلاة خلفي وغير ذلك. فهمت؟ واما باطله فانه لا نحكم عليه - 01:25:57

كفر الباطن. معنى ذلك ان المشرك لا نعامله معاملة الكافر. الذي سميناه المشرك الاول هذا ليلو اعملوا معاملة الكافر بمعنى ان انا لا لا لا نفسخ نكاحها ولا نقيم عليه حد لغير ذلك. طيب شيخ حسن ظهر - 01:26:19

طيب قد سأقول اما باطنه فانه لا نحكم عليه بالكفر الباطل الا بعد قيام الحجة عليه. يعني لا نقول وهذا هذا الاشكال الاشكال في هذا المذهب هذا بدأ طبعاً يعني آآ لو تأملت كلام شيخ الاسلام يخالف كلام شيخ الاسلام تماماً. وهذا هذا الكتاب ليس غرضه -

01:26:34

دراسة تعليم مسألة وهي مسألة ماذا؟ العذر بالجهاد الكتاب ليس الرابط فيه لكن هو دخل فيها في بعض المسائل فسيجيب على قدر او نتكلم على قدر ما ذكر هو ذكر الان ماذا؟ هذا مذهب اشكال. اشكال ما هو الاشكال. ان اهل السنة - 01:26:55

يقولون بالترابط بين الظاهر والباطن. اهل السنة يقول الاضطراب بين ماذا الظاهر والباطن. فمن ثبت كفره ظاهراً حكمنا عليه كفر ومعنى باطلاً. هم. لانه لا يمكن ان يأتي بالكفر ظاهراً - 01:27:10

معنا من الموانع. معنا من الموانع يعني ليس مكروه وليس جاهل وليس مخطئ وليس متأول. الا اذا كفر باطنه اما هذا المذهب التفريق بين الشرك والكفر سنقول المعرض نسميه كافراً في الظاهر. ولا نسميه كافراً في الباطن الا بعد قيام الحجة. هذا التفريق يبطل هذه

القاعدة. وهي قاعدة ماذا؟ القاعدة هذه القاعدة - 01:27:26

يجب عليه اهل السنة ويقول بها الشيخ صالح ال الشيخ وهي قاعدة ماذا؟ الترابط بين الظاهر والباطن. الذي فرق بين الظاهر والباطن هم المرجئة الذين قالوا يمكن ان يقع في الكفر ظاهراً - 01:27:46

ويكون القلب مطمئن بالايمان فالان هذا الكلام في ابطال لهذه القاعدة في هذه السورة. ما هي القاعدة مرة اخرى الترابط بين الظاهر والباطن ما الدليل على هذه القاعدة؟ ادلة كثيرة جداً متواترة. من يذكر دليلاً واحداً عليه من باب المراجعة. ما الدليل على هذه

القاعدة؟ الترابط بين الظاهر والباطن - 01:27:59

علينا في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد هذا ظاهر. كل واذا فشل فشل الجسد الا وهي القلب. فلو كان في قلبه ايمان ما ظهر الكفر على ظاهره - 01:28:20

تمام؟ فكيف نقول ان هذا الرجل الذي ترى انه ماذا معرض يعامل في الظاهر معضلة الكفار. اما باطنه فاننا لا نحكم عليه بالكفر الباطل

الا بعد قيام الحجة هذا فيه نظر. فالظاهر ان يقال ان كما يقول شيخ الاسلام ماذا؟ من ثبت اسلامه بيقين لا يزول بالشك. بالشك - [01:28:35](#)

نعم يعني ان ما ثبت لانهم يسجلون بدليل اخر يذكره الان. ساقول لك. قال لانه المتقرر عند العلماء ان من تلبس بالزنا فهو زاني وقد يؤخذ وقد لا يؤخذ. فاذا كان عالما بحرمة الزنا هذا هو. يقولون الذي فعل الزنا نسفيه ماذا - [01:28:57](#)

زين. كذلك الذي فعل الشكر نسفيه ماذا مشرك. وقد يؤخذ وقد لا يؤخذ. متى لا يؤخذ؟ اذا كان حديث عادل باسلام ولا يعلم ان الزنا حرام او شرب الخمر ممكن الزنا يعني يكون معروف انه حرام. شرب الخمر حتى عند الكفار. شرب الخمر - [01:29:15](#)

وليعلم ان الخمر حرام في الاسلام ونقول نسفيه هشام الخمر ولا نقيم عليه حد كذلك المشرك الذي فعل الشركة جاهرا بنسبيه مشرك وله نقيم عليه بعض احكام التكفير. لو كان الامر هكذا قد يقال لنا خلاف ماذا؟ خلاف لفظي - [01:29:33](#)

لماذا خلاف لفظي؟ لماذا هنا يكون لفظي؟ لان في النهاية الذي يسميه مشرك والذي لا يسميه مشرك متفقون انه لن يترتب على هذه التسمية احكام في الدنيا وانا في الآخرة الا بعد اقامة الحجة - [01:29:48](#)

طيب نعم. فاذا كان عالما بحرمة الزنا فزنا فهو مؤخذ. واذا كان اسلم حديثا وزاد غير عالم انه انه محرم. فاسم الزنا عليه باق. لكن لا يؤخذ وذلك لعدم علمه. وهذا هو الجمع بين ما ورد في هذا الباب من اقوال مختلفة. باب العذر بالجهل يعني. ماذا تريد ان تقول - [01:30:03](#)

هذا سوف بدأ يفرق في هذا الباب بين الكفر الظاهر والباطل والاصل انه لا يكفر احد الا بعد قيام الحجة عليه وما كنا معدمين حتى نبعث رسولا. نعم. ممكن تاخذ تعليق قال يا شيخ الاسلام - [01:30:25](#)

فان الكتاب والسنة قد دل على ان الله لا يعذب احدا الا بعد ابلاغ الرسالة بتبلغ جملة لم يعذبه رأسا. ما المعنى؟ يعني بعد ان تبلغه كل الرسالة؟ لا يعذبه ابتلاء اصلا - [01:30:54](#)

اللي هو عدمه ابتداء انما يختبر ومن بلغته جملة دون بعض التفصيل لم يعذبه الا على انكار ما قامت عليه الحجة الرسالية. طب شخص بلغته الرسالة ولكن لم تبلغه بعض تفاصيل الرسالة. يحاسبه على ما بلغه ولا يحاسبه على ما لم يبلغه. لم يبلغه - [01:31:09](#)

ومثل قوله تعالى وذلك مثل قوله تعالى لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل واضح هذا في بلدي هناك ملزمة اخ يستطيع يقول ان هذا هو زاني. ولكن هل هو يستطيع ان يتم عليه مدة؟ لا طبعاً. ولا يستطيع ان يقول انه زائد - [01:31:28](#)

لو كنت شخصي شرعا يعني هذا اشكال اخر في الزنا بالذات. لو قلت عن شخص له زاني ولم تأتي باربعة شهود سيقام عليك حد القذف لو قلت على الشخص اللي هو زي دي - [01:31:52](#)

ولم تأتي باربعة شهود سيقام لك حد القذف. تمام؟ ولو كان ظاهرا وفعلا ظاهرا والناس لو فعل هذا والناس له خلاص ما اتبعك شهود تأتي بالشهود. لكن لا يزول ان تتهم شخص بالزنا الا بعد ماذا؟ اللي بعد ان تأتي باربعة شهور. من الذي يقيمه حتى؟ الامام او نائبه لا يوجد امام. خلاص - [01:32:07](#)

قال شيخ الاسلام في موضوع الفتاوى قول الفقهاء قول الفقهاء ليه يقيم الحد الا الامام او الخليفة؟ معناه لا يقيم الحد الى الخليفة عند وجود الخليفة فاذا انعدم الخليفة وكان هناك من يسمع له ويطاع. شخص يسمع له الناس ويطيعون. مثلا ناس في مكان وقالوا هذا الشخص هو الكبير لنا. ونحن نرجع اليه - [01:32:27](#)

فهذا يقيم الحد عن الديسك لكن العوام بالناس لا يقيمون. طب ان لم يكن هذا الشخص موجودا؟ وليس الامام موجودا تسقط الحدود الحدود حتى وجود من يقيمها. قال شيخ الاسلام لان اقامة الحدود من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [01:32:51](#)

فيقيم والامام ان وجد او من يكون مقام الامام من يكون مكان الايمان وهو لم يسمع له ويطاع. اما احادي الناس الذين لا يسمع لهم ولا يطاع فلا يقيمون حدا. لماذا؟ لان هذا يفضي لمفاسد عظيمة - [01:33:06](#)

كل شخص بينه وبين شخص خصومة يقول هذا الشخص زاد سألجده او ارجبه. ويأتي بناس ليجلدوه ويرجموه. طيب وهو اخيرا يلجأ الى لا يكفر احد الا بعد اقامة الحجة عليه. كانه يعذب الان. شيخ الاسلام - [01:33:21](#)

كلامه في المسألة واضح ومنضبط هل هذه المسألة بس من اكبر المسائل المشككة مسألة العذر لان كلام العلماء فيها الظاهر والتعارض هو يقول حتى كلام ائمة الدعوة في خياره بلا كلام هيبة الدعوة. كان الشيخ محمد ابن عبدالوهاب في آآ في له كلام في عذر الذين يعبدون الصنم عند قبة البدوي. اختلف الناس - [01:33:44](#)

في حبل كلمي. بعضهم قال عذرا بمعنى انه ماذا؟ لا يكفره. ولكن يقول هم مشركون. بعضهم قال كان هذا في اول الدعوة. الشيخ القرني يميل الى هذا في كتاب الضوابط التكفير - [01:34:06](#)

شيخ القرني عبد الله القرني في كتاب مهم في هذا الباب. اسمه ضابط التكفير الدائري للسنة والجماعة. يميل الى ان الشيخ محمد نتكلم الان على مذهب الشيخ محمد بغض النظر هل هو راجح ام ليس راجح - [01:34:16](#)

اه جميع ده الشيخ محمد شوقي للدعوة كده لو كانت فعلا تكفير المشركين لكن لما انتشرت الدعوة كفرهم. حتى لو قلنا بهذا الكلام بعد ذلك ان الشيخ محمد اصلا عنده عذر بالجهل. لانه في الاول ما كفره - [01:34:26](#)

حكم عليه بالشركة. طيب طيب على كل حال كلام شيخ الاسلام عندما قال في اخر الكلام ماذا؟ نعم. آآ انه لا يكفل الا بعد اقامة الحجة الرسالية. هم يقولون ماذا عنه؟ يقولون - [01:34:39](#)

الشيخ الكفر اللي بعد اقامة الحجة. لكنه لم ينفي ما لا؟ الشرك. الشرك شيخ الاسلام يسميهم مشركين. هذا الكلام فيه نظر. هذا الكلام فيه نظر. اقول لك مما يدل الكلام فيه نظر ماذا؟ ان الشيخ محمد ابن عبدالوهاب نفسه - [01:34:54](#)

مدح ابن حجر الهيتمي وقال نحن لا نكفر بعض اهل العلم الذين يقولون بالاستغاثة بدي حاجة الهيتمي ونقرأ كتابه الزواجر والاربعين ونشهد له بالفضل. فلو كان الشيخ محمد يرى ان الهيتمي مشرك. هل كان سيثني عليه؟ لا. ويقول نقرأ كتبه. المهم يعني - [01:35:12](#)

كثيرا في هذه المسألة اننا لو دخلنا فيها لنخرج لكن يعني نتكلم على قدر ما ذكر؟ نعم. لم يعذب رأسا ابتداء اختبار استنى بعد الاختبار يوم القيامة. نعم قال والعذاب هنا انما يكون بعد اقامة الحجة على العبد في الدنيا - [01:35:31](#)

او في الآخرة قد يعامل معاملة الكافر استبراء للدين وحفظا له من جهة الاستغفار له ومن جهة عدم التضحية له. والا يزوج واشباه تاريخ من الاحكام. اذا ما بعد مقابلة الكافر - [01:35:49](#)

ليوصل لخلفه لا يستغفر له عدم التضحية له. بعد عدم التضحية له يعني لا تذبح له ذبيحة وتهبوا ثواب اهله. او تجعله هو دابحا. لا يذبح نعم لانه في حكم الكافر. وقال لا يزوج واشباه ذلك من الاحكام - [01:36:02](#)

نعم طب ما معنى قولي والعذاب هنا؟ انما يكون بعد اقامة الحجة العبد في الدنيا والآخرة. ما معنى العذاب في الدنيا؟ ماذا نقصد بالعذاب في الدنيا الحد. نعم. حد الردة - [01:36:23](#)

خلاصة الكلام انه يقول ان انا سنحكم عليه بالكفر في في الظاهر بمعنى اننا نعاملهم امانة الكفار بمعنى اننا لا نصلي خلفه ولا اه نأكل ذبيحته ولا نتزوج ابنته لنجعل له وليا واضح هذا - [01:36:42](#)

لكن بعد العدد اقامة الحد والعذاب في الآخرة لا يكون الا بعد ماذا؟ الا بعد اقامة الحجة بين الكلام وائمة الدعوة في هذه المسألة في تفصيل ما بين الكفر الظاهر والكفر الباطن - [01:36:58](#)

ومن جهة التطبيق في الواقع يفرقون. ما بس اقرأ. قال شيخ الاسلام التكفير العام كالوعيد العام هذا النص يدل على شكل السم ماذا يقول فرق بين التكفير المعين وتكفير المادة المطلق - [01:37:09](#)

التكفير العام كالوعيد العام. يجب القول باطلاق وعمومي. واما الحكم على المعين بانه كافر او مشهود له بالنار فهذا يقف على الدليل المعين. معنى ذلك ان المعين لا يكفر اصلا - [01:37:27](#)

نعم لا يكفل اصلا الا بعد اقامة الحجة. الا بانه كافر المشهود له بالنار فهذا يقف على الدليل المعين. معنى الدليل المعين لابد ان تبين له الدليل في هذه المسألة حتى تقام عليه - [01:37:40](#)

فان الحكم بالتكفير يعني او اي حكم من الاحكام يقف على ثبوت شروطه وانتفاء موانعه. والتكفير لها شروط وموانع مما ينبغي ان يعلم في هذا الموضع ان الشريعة قد تأمرنا باقامة الحد على شخص في الدنيا - [01:37:50](#)

اما بقتل او جد او غير ذلك. ويكون في الآخرة غير معذب وكذلك نعلم ان خلق الله يعاقبون في الدنيا مع انهم كفار في الآخرة. مثل اهل الذمة. المتقين بالجنية على كفرهم. معنى المتقين بالجنية؟ يعني يتقون القتل بالجنية - [01:38:05](#)

ومثل منافقين المظهرين الاسلام فانهم تجري عليهم احكام الاسلام وهم في الآخرة كافرون طيب مرة اخرى يقول واذا فاذا اتى للتأصيل فان الكلام وائمة الدعوة في هذه المسألة فيه تفصيل. ما بين الكفر والظاهر والكفر الباطن ومن جهة التطبيق في الواقع يفرقون - [01:38:22](#)

فاذا اتى للتأصيل قالوا هم كفر هو كفر سواء اذا كان كفر ام اعراض وجهل او كان كفر عن اباء واستكبار وده ثاني التطبيق على المعين اطلقوا الكفر على من اقيمت عليه الحجة الرسالية - [01:38:44](#)

اما من لم تخم عليه الحجة فتارة لا يطلقون عليه الكفر كما قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب نعم في موضع واذا كنا لا نكفر من عمل الصنم الذي اه على عبد القادر الجيلاني. والصادق الذي على قبر احمد البدوي وامثالهما لاجل جهرهم وعدم مما ينبهوه. فهذا صريح في من - [01:39:00](#)

فعلا تكفير من؟ هؤلاء. لان الشيخ كان يرى ان الحجة لم تقم عليهم. لكن هم يقولون الشيخ صالح يقول هو يسميهم ماذا الصالح يقول ويسميهم ماذا؟ مشركين. مشركين الشيخ ما كفر اهل الجبيل ونحوهم ممن عندهم بعض الاوثان في اول الامر لاجل عدم بلوغ الحجة الكافية لهم - [01:39:23](#)

وقد يطلق بعضهم على هؤلاء الكفر كما قلنا ان بعضهم قال ان الشيخ ماذا لاول امر ماذا لم يكفر وخدوا يطلب بعضهم على اولياء الكفر ويريد بهم ان يعاملوا معاملة اهل الكفر - [01:39:43](#)

هو المفروض هنا حرزا عندك ماذا حرزة حرزا يا نبادا احتياطا يعني احترازا احتياطا بمحافضة امر الشريعة والاتباع حتى لا يستغفر لمشرك وحتى لا يضحى عن مشرك او ان يتولى مشرك ولاية الزواج او الامامة مثلا - [01:39:57](#)

ونحو ذلك من الاحكام طيب عندما هم يقول هؤلاء هل يقصد بتعيينه؟ لا عندما يقول هؤلاء كفار يقصد التعيين على ايه؟ تكفير عبادة نخلص ولكن في التعيين سيطبق عليهم ايضا احكام ماذا - [01:40:18](#)

كان الكفار فيها احتياط يكون احترازا للدين احتياطا احتياطا واعملوا مؤامرة الكفار ببعض اداة لله نجعلهم ائمة لا نجعلهم يزوجون لا نجعلهم واضح ناس في الجزيرة العربية. الجبيل اسمك ايه؟ الجبيلة - [01:40:37](#)

اسمك ايه في الجزيرة؟ قبيلة يعني بدنا نخلص من ذلك ان قوله وعرفت ما اصبح غالب الناس عليه من الجهل بهذا ان هذا الجهل بالتوحيد مذموم غاية الذنب سواء اطلقنا عليه حكم الكفر ونعلي به الظاهر - [01:40:55](#)

لا الكفر الكامل الذي هو ردة ومخرج من الدين اصلا وانما الكفر الظاهر الذي تترتب عليه احكام الظاهرة في الدنيا اذا ما هو معنى الكفر الظاهر عنده الكفر الظاهر عنده؟ نعم ليس الكفر الكامل الكفر الظاهر لا يوجد لا يوجد - [01:41:09](#)

لا يوجد الردة. عنده يوجب الردة نعم مرة اخرى يقول سواء اطلقنا عليه حكم الكفر ونعدي به الظاهر لا الكفر الكابد الذي هو ردة المخرج من الدين اصلا. نعم الكفر الكامل كفر اكبر مخرج من الدين - [01:41:29](#)

اكبر مخرج بنت الدين واضح هذا؟ اما الكفر الظاهر يقول احنا لا نقول انهم خرجوا من الدين. لكن نطبق عليهم احكام الكفر احتياطا هذا المثل كما قلت في اشكال. لانك اما ان تقول انهم كفار فتخرجهم من الملة - [01:41:48](#)

ودخلهم مرتدون واما ان تقول انهم ماذا؟ باقون على اصل الاسلام ومعذرون بالجهل المعجز ليس هناك شيء وسط وجعلوا شيء الوسط تربوي الشيء الوسط كفر طاهر وليس كفر كامل اللي هو الكفر الظاهر - [01:42:06](#)

كفر ظاهر يعني لا نحكم على عيالهم بالردة. ولا نقولهم خرجوا من الاسلام. لكن الاحتاط ونحترز كيف نحتاط ونحترس لنصلي خلفهم لم تكن ذبيحتهم الاحتياط والاحتراز لا بأس به. لكن لا يجوز تسميهم بهذا الكفار. لانه لا يعلم الكفر في الشريعة. الا كفر اكبر ظاهر او كفر اصغر ظاهر. الكفر اصغر ليس مخرج - [01:42:20](#)

الوقوف الاكبر مخرج لا يوجد كفر ظاهر ليس مخرج لا يوجد كفر فايل ليس مخرج الا اذا كان كفر الاصغر. الا اذا كان كفرا اصغر. وانت

لا تقول ان هذا الفعل - 01:42:41

كفر اصغر. تقول هذه الافعال كلها كفر اكبر الاشكال في هذا في هذا المذهب؟ طيب اقول ان هذا ان في هذا ان في هذا او ان هذا ليس في هذا عندكم في هذا - 01:42:52

انه في هذا. انه في هذا؟ اه انه في هذا انه في هذا اتى بخطر عظيم في جانب التوحيد طيب مرة اخرى حتى ان احنا نديه العبارة الشيخ الان يقر ان مسألة فيها خلاف معتبر - 01:43:06

يقول مرة اخرى من اول الفقرة فان نخلص من ذلك ان قوله نخلص يعني الملخص يعني الملخص من ذلك ان قوله وعرفت ما اصبح غالب الناس عليه. وعرفت ما اصبح غالب الناس عليه - 01:43:26

نعم الملخص من هذا من الجهل بهذا. ان هذا الجهل بالتوحيد مذموم غاية الذنب. سواء قلنا انه كافر او ليس بكافر. سواء اطلقنا عليه حكم الكفر. ونعني به كفر ظاهر نعني به ماذا؟ كفر الظاهر. ليس الكفر الحقيقي الذي يوجب الردة. لا الكفر الكامل الذي هو ردة ومخرج من الدين اصلا. وانما الكفر الظاهر الذي تترتب - 01:43:42

عليه الاحكام الظاهرة في الدنيا او قلنا انه في هذا اتى بخطر عظيم في جهري بالتوحيد اشكال يا شيخ. هم دقيقة قبل قبل الاشكال. نعم. هو قال قد نسميه كافر ظاهرا. وقد نسميه ماذا؟ ليس كافر يقول اتى بخطر عظيم. لا نقول على كافر - 01:44:05

كل هذا وكل هذا يحتمل ان اقول هذا ان كفر كفر ظاهر الكفار احتياطا واحترازا وليس كفر ردة. ليس كفر كامل واحتمال ان نقول انه ليس بكافر ولكنه اتى بخطر عظيم - 01:44:27

انه انظر ماذا قال سواء اطلقنا عليه. كلمة سواء يأتي بعدها ماذا شيء هو شيء سواء عليم انذرتم او لم تنذروا سواء عليه خلج او كفر كفر ظاهر او الاول كفر ضوء. المول الثاني - 01:44:41

خطر عظيم في جانب التوحيد فهذا ينبئك عن ان غالب الناس اليوم كما قال الله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. ماذا تريد ان تقول لا الكفر الكامل ثم يقول - 01:44:56

لا كفر كامل الذي هو ردة المخرجين. الذي هذا سوف للكفر الكامل. نعم. الذي سوف للكفر الكامل. هو يقول انا لا اكفره كفر كامل. اه. لا اقول انه لا اقول - 01:45:12

هذا اشكال لا يوجد عندنا في الشريعة كفر اكبر غير كامل. نعم. كفر الابور كامل. يوجب الردة. وانتم لا تقولون ان هذه الافعال كفر دون كفر. لان هذه الافعال كلها شرك اكبر. فاما ان تقول - 01:45:25

لو كافر كفر كابر مخرج ولا يوجد شيء اسمه كفر كامل وكفر ناقص هذا كلام اهل العلم. واما ان تقول انه ماذا؟ مسلم ثبت اسلام وبيقين فلا يجوز بالشك يعني اقول لك من من الشبهات التي اجاب عنها الشيخ سلطان في كتابه؟ ممكن يا شيخ نكون مثلا في اتجاه هو مشرك ولكن في في الاخرة - 01:45:39

طيب تفريق بين الشرك والكفر هم يقولون نسميه في الدنيا مشرك؟ نعم. وفي الاخرة نسميه كافر. تمام؟ اذا اذا آ اذا ما كان جاهلا التفريق بين الشرك والكفر. التفريق بين الشرك والكفر. بهذا التفريق ليس معروفا على كلمة اهلية. شيخ الاسلام له فصل كامل. في كتاب اشكالية العذر بالجهل في هذه المسألة - 01:46:01

الذي قاله ان السلف اختلفوا في في الفرق بين الشرك والكفر على قولين لا ثابت لهما ما هو القول الاول؟ القول الاول انه لا فرق بينهم ولقول الشافعية والظاهرين ابن حزم والشافعي يرون ماذا؟ انه لا فرق بين الكفر والشرك - 01:46:23

والسلام على ذلك بادلة من القرآن والسنة. الدالة من السنة قول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث جابر ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة بين الرجل وبين الشرك والكفر ماذا؟ ترك الصلاة. فسمى ترك الصلاة ماذا - 01:46:41

شركا كفرا طيب بعد ترك الصلاة ليس فيه صرف العبادة لغير الله القول الثاني ان الشرك هو صرف العبادة لغير الله. والكفر يكون بالجحود او التكذيب. يكون بالجحود او التكذيب او الترك. يعني يترك الصلاة - 01:46:55

يترك يجحد وجوب يشحت تحريم الخمر. اذا الشرك قالوا باسمي شركة يعبد الله ويبعد غيره. يصرف العبادة لغير الله. اما الكفر اجعله

معنى بمعنى الجحود والتكذيب تمام؟ نعم. ليس هناك قول ثالث يقول الشرك في احكام الدنيا والكفر في احكام الآخرة - [01:47:12](#)
هذا اشكالي انك جعلت ماذا فرقت بين الشرك والكفر؟ تقول اسميه مشرك ولا اسميه كافر. لا كل شرك هو كفر على الدشافية وبحسب.
والذين فرقوا فرقوا في ماذا؟ في ان الكفر جحود والشرك التشريكي. الدليل من القرآن ايضا ان الشرك هو الكفر. صحيح - [01:47:29](#)
صاحب الجنتين انه قال ماذا؟ قال الله ماذا كفر صاحب الجنتين اذكر البعث قال له صاحبها كفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة
ثم سواك رجلا. لانه شك في البعث. قال ما اظن ان تبديد هذه ابداء. ولانه رددت الى ربي - [01:47:46](#)

في اخر القصة صاحبه قال في اول القصة بدأ كفرته. في اخر القصة ماذا قال عن نفسه؟ قال واصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها
وهي خيبة على رشوة يقول يا ليتني - [01:48:03](#)

لانه لم لم يصرف ابدا لغير الله. انما اذكر البحث وهو مشرك في الحقيقة من جهة اللغة ايضا. لانه عبد هواه فكل مشرك هو مشرك
حتى ان كان مكذبا كذب بوجوب الصلاة هو مشرك لانه عبد هواه اتبع هواه. خلاصة الكلام يعني انه ليس هناك احد فرق - [01:48:16](#)
بين الشرك والكفر بين التوفيق المحدث. وان يقال ان الشرك في احكام الدنيا والكفر في احكام الآخرة. هذا لا يورث عن السلف طيب
في فرق بين الشرك والكفر بالشرك والكفر بمعنى واحد؟ ما هو انا قلت لك مذهبين. ايه من تقول المذهب من قال بعدم التفريق -

[01:48:38](#)

واما تقول بالتفريق ولكن لو قلت بالتفريق لا تقل هذا في احكام الدنيا لا تقل المشرك وسميه في احكام الدنيا وكافر اسميه ماذا في
احكام قلت المشرك في احكام الدنيا والكفر في احكام الآخرة هذا هو الاشكال - [01:48:57](#)

انك جعلت المشرك في احكام الدنيا والكافر في احكام الآخرة. مدت الى ان تقول يا سيد الذي يقول ان هذا الكفر الظاهرة هل هو آ لا
لا هو قال هذا انظر ماذا قال ارجع قليلا ارجع قليلا قليلا قال - [01:49:12](#)

عندما دفع العذاب في الدنيا والآخرة. عندما نفى العذاب في الدنيا والآخرة. في صفحة مئة سبعة وتلاتين مئة سبعة وتلاتين. اول
سطر في الصفحة اول سطر قال والعذاب هنا يقرأ - [01:49:32](#)

انا عندي في الدنيا او في الآخرة. اه في الدنيا هنا متعلق بماذا بالعذاب العذاب يكون في الدنيا او في الآخرة. العذاب في الدنيا
سيكون ماذا حد وفي الآخرة باب النار - [01:49:45](#)

فهمت؟ فيقول لا يقاد عليه الحد في الدنيا الا بعد اقامة الحجة. فالكفر الظاهر عنده ليس فيه اقامة حد وليس فيه اخراج من الملة
ليس فيه مانع اقامة حد وليس فيه ماذا - [01:50:04](#)

اخراج من الملة. اذا في النهاية كأن الخلاف لفظي. الذين يعذرون بالجلاسة يقولون هو مسلم صح والذين لا يعبدون سيقولون ماذا؟
هو كافر كفر ظاهر عند الشيخ يعني ليس كل الذين لا يعبدون. الشيخ يقول هذا. الشيخ صالح. حتى تفهم ادب الشيخ صالح في

المسألة - [01:50:19](#)

الشيخ صالح يقول ماذا؟ هو كافر كفر ظاهر ولكن ليس مخرج من الفيل ولا يوجب العذاب في الدنيا هو كيف الكفر ظاهر باعتبار ماذا
باعتبار ماذا باعتبار فقط امامنا لا نصلي خلفه لا نأكل ذبيحته - [01:50:35](#)

ونسماه كافر كفر ظاهر ولا ولا نكفرهم بمعنى انه مخرج من الملة. فهمت؟ اما الآخرون الذين يعذرون يقولون ماذا هو مسلم وان كان
قد التمس بكفر الظالم انه اتى بالاسلام بيقين. وما ثبت له الاسلام بيقين لا يزول بالشك. طيب - [01:50:51](#)

طيب انه في هذا اتى بخطر عظيم في جانب التوحيد فهذا ينبئك عن ان غالب الناس اليوم كما قال الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله
الا وهم مشركون وكما قال بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون - [01:51:07](#)

والحق بين وواضح وجلي. لمن اراده ادركه. لمن سبب عدم علم بالحق ليس هو خفاء الحق في نفسه. ولكن سببه
اعراض من اعرض بل اكثرهم لا يعلمون لم - [01:51:25](#)

هل لاجل ان الحق خاف او يحتاج الى معلومات خاصة بل السبب انهم معرضون. فالاعراض سبب عدم علمهم بالحق. وهذا الاعراض
عن الدين. والاعراض عن التوحيد. وعدم تعلم التوحيد والجهل به. قد تجدوه في اناس - [01:51:41](#)

الخاصة قوله من اول قول ماذا؟ الحق بين واضح وجريء لمن اراد وادركه. طب عندما نقول سبب عدم الميم بالحق ليس وخفاء الحق ولكن سببه الاعراب. هل هذا منطبق على كل الناس - [01:51:56](#)

قلقان في كل الناس انا لسا في كلس في الحقيقة لان بعض الناس بعض الناس في بعض الازمنة وفي بعض الامكنة هم يريدون الحق ويحبون ان يتعبدوا لله. ولكن لم يجدوا الا علماء المشركين - [01:52:12](#)

فذهبوا فسألوه فدلوههم على الشرك فهل يقال ان هؤلاء معرضون هؤلاء جانب جانب معجز. يعني مثلا شخص اسلم الان انت قابلت شخص في مكان بعيد ليس فيه اي مسلمين. وانت الوحيد العالم المسلم - [01:52:28](#)

وهذا الرجل اعالم مسلم من من الان عالم مشرك ليس مسلم. يعني يدعو الناس الى الشرك فذهب الى هذا الشخص ودعاه للاسلام وقال له النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا ضاقت بكم الصدور فطوفوا بالقبور. عليك اصحاب القبور وعليكم باصحاب القبور -

[01:52:45](#)

فهمت في هذا الرجل الان لا يقال انه معرض هذا غاية ما تمكن من علمه. هذا غاية ما تمكن من علم ايه؟ لاننا لابد ان نتفق ان تفاصيل التوحيد لا تعلم بالعقل. انما تعلم بالنقل. كيف تعرف ان النذر عبادة والذبح وغير ذلك؟ كل هذا لا يعلم الا بالنقل. بالدليل. طيب. ما هو

مرة - [01:53:01](#)

عمي كان يحكي كان صغير الناس يرجعون من الحج. بطريقة السفن وكان يجري رجل فوق البحر يسأل عنه مسائل يعني. ويسأله كيف يصلي وعندما رآه يجري على الماء قالوا نجعل ليس عليك صلاة يعني. انت خلاص تمشي على الله يعني. هذه قصص كانوا

يحبون عندنا - [01:53:28](#)

الصلاة وغيره. وهم يصدقونه. لا يصدقون ان هذا كان جهل يعني بل اكثرهم لا يعلمون. لم؟ هل لاجل ان الحق خاف او يحتاج الى معلومات خاصة؟ بل السبب انهم معرضون. فالاعراض سبب عدم علمهم بالحق. وهذا - [01:53:49](#)

اعرضوا عن الدين والاعراض عن التوحيد وعدم تعلم التوحيد والجهل به قد تجده في اناس من الخاصة. وقد قد تجده في دعاة وقد تجده في بعض طلبة العلم اذ انعم الله عليك بمعرفة التوحيد ومعرفة ضده ومعرفة انواع التوحيد - [01:54:08](#)

وبيان ذلك والادلة عليه وعرفت ما اصبح غالب الناس فيه بل اكثر الناس فيه من الجهل بالتوحيد حتى وان زعموا انهم من اهله افادك هذا فائدتين. الفرح بفضل الله وبرحمته - [01:54:30](#)

انه لا شيء يعدل العلم بالتوحيد. يساوي يعني. والعلم بضده والاستجابة لامر الله بالتوحيد. والاستجابة لنهي الله عن الشرك ووسائله فان العلم بذلك هو اصل الاعتقاد والعمل بذلك هو اصل الملة - [01:54:42](#)

هو اصله بعثة الانبياء والمرسلين وزبدة الرسالات الالهية فمن رأى ما من الله به عليه من الاقبال على هذا العلم وفهمه وفهم حدوده وفهم ادلته وكلام اهل العلم فيه افاده هذه الفائدة العظمى. قل بفضل الله وبرحمته - [01:54:59](#)

وبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وهذا الفرح بالدين وبالتوحيد وبتعلمه وبالاقبال عليه خير من كل ما يغشاه الناس من امور الدنيا من كل ما يحصل عليه الناس من امور الدنيا - [01:55:22](#)

ومن الامور التي يظنون انها فاضلة لامور الدين. انها افضل من امور الدين يعني الاهتمام بالعلوم المختلفة او الاهتمام باشيء متنوعة. فاصل الملة ان تعلم التوحيد وتتعلمه. لهذا خاف ابراهيم عليه السلام على نفسه من عبادة الاصنام - [01:55:40](#)

دعاء ربه بقوله رب اجعل هذا البلد امنا واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. ربي انهن اضللن كثيرا من الناس خاف على نفسه وخاف على بنيه. قال ابراهيم التيمي من يأمن البلاء بعد ابراهيم. ولهذا بوب الشيخ في كتاب التوحيد باب الخوف من الشرك - [01:55:54](#)